

B 12 00

زوال الأسرار

أمانة

www.liilas.com/vb3
eman

سَبْوَةُ قَرَابَنِيَّة

أَمَّ صَدَف رَقْمِيَّة

بِأَمِّهَا وَجَرَارِ

مكتبة البقاع الحديثة
لبنان

إنّها ملاحظات

لعلّنا نُعيد النّظر في دراسة التاريخ

هل هناك قانون في عالم المادّة يحكم التاريخ وفق

معادلات رياضيّة شاملة؟

www.khaz.com/vb/

5/11/2011

اعتذار

نضجت فكرة هذا البحث قبيل عملية الإبعاد التي
نفذتها إسرائيل بتاريخ ١٧/١٢/١٩٩٢ م. إلا أنني
تسكنت من تدوينها في هذا الكتيب في أرض السنط
بالقرب من قرية (مرج الزهور) في الجنوب اللبناني.

لذا لم أتمكن من تحقيق شكليات الرجوع إلى
المصادر والمراجع، إلا ما تسر لي في هذا المكان
القفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْكُفُوا أَوْجُوهَهُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّكُوا مَا عَلُوا تَتَبَرَّكُوا ﴾

[الإسراء : الآية : ٧]

www.KitaboSunnat.com/01/3

سنة ١٤٤٠

مدخل

يطمح البشر بقوة إلى معرفة المستقبل، وكشف أَسَارِ الغيب. وقد شاء الله تعالى أن يُطلع عباده على بعض الغيب لحكمة يريد بها، فكانت النبوءات يأتي بها الأنبياء والرسل فتكون دليلاً على صدق النبوة والرسالة، وتكون دليلاً على أن علم الله كامل، فيدرك الناس بعض أسرار القدر. ولما شاء الله أن يختم الرسائل، وشاء أن يرفع صفات النبوة، أبقي الرؤية الصادقة، والتي هي اطلاع على الغيب قبل وقوعه، ليعلم الناس ما عجزوا عن تصوّره ألا وهو علم الله تعالى بالأشياء قبل وجودها، فيدرك الإنسان أن عجزه عن تصوّر الأشياء لا ينفي وجودها.

الأمثلة في القرآن والسنة كثيرة. يقول سبحانه وتعالى في سورة الروم: ﴿ثَلَاثَ الرُّوْمِ ۖ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَوْدِلُونَ﴾ (١) في يضحّ سينت الله الأمرين قبل ومن بعد وتؤمنين يفرح المؤمنون (٢) ينتصر الله (٣).

(١) سورة الروم، الآيات: ٢ - ٥

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّبِّيَّ بِالْحَقِّ لَتَخْلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزِيزَتِ حَقِّيْقَتِهِ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (١). ويقول الرسول ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود... والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً».

ليس هذا مقام بسط الحديث في حكمة الإخبار بالغيب ودور ذلك في حياة الناس، إلا أن البعض يرى أن النبوءات تورث التواكل والتفاسس! وهذا الرأي قد يجد مصداقية على الصعيد النظري، أو بعبارة أخرى على صعيد الجدل العقلي البعيد عن محاكمة الواقع. أما على الصعيد العملي والواقعي، فإنَّ للنبوءات الأثر البالغ في رفع الهمم، واجتثاث اليأس من القلوب، ودفع الناس للعمل. وتاريخ الصحابة أصدق شاهد على ذلك.

هل جلس مراقبة في بيته حتى يأتيه سوارى كسرى؟ وهل تفاسس الصحابة عن فتح بلاد فارس وقد أخبرهم الرسول بحصول ذلك؟ وهل... وهل؟ ليس بإمكان المسلم أن يترك واجباً، والمسلم يطلب رضى الله بالذرة الأولى،

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

أما النتائج فيرجوها ولا يجعلها غاية في سعيه. هب أنى تفاسست لعلمي بحصول النتيجة، فما الذي يمكن أن أجنيه وقد خسرت نفسي؟! والدنيا دار ابتلاء واستحسان، وليست بدار مشيئة: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (٢) لَتَنِيْمُ يَدُ... (٣).

عشرة آلاف من المشركين يحاصرون المدينة المنورة، حتى بلغت القلوب الحناجر، وحتى ظن الصحابة بالله الظنون، في مثل هذا الحوجاءت البشرى: «... الله أكبر أعطيت مفاتيح كسرى... الله أكبر أعطيت مفاتيح قيسر... نعم فلا يصح أن تترك الناس يصلون مرحلة اليأس المطبق: ﴿إِنَّهُمْ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (٤) يحب أن يتحرك الإنسان بين قطبي الخوف والرجاء فلا هو باليأس، ولا هو بالأمن: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (٥). واليوم وقد أحاط اليأس بالناس حتى رفعوا شعاراً يقولون: «ما البديل؟!» في مثل هذا الواقع ما أجدرنا أن نفتح للناس أبواب الأمل.

(١) سورة الحجر، الآية: ١٧-١٨.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٨٧.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٩٩.

مع التَّنبُّه النَّامِ حتى لا تُنزلَ فصبح من أهل الشَّعوذة
والكهانة، فالإسلام حرب على كلِّ ضروب العِرافة
والكهانة والشَّعوذة.

في هذا الكُتيب نحاول أن نقسِّر النُّبوءة القرآنيَّة
الواردة في سورة الإسراء تفسيراً ينسجم مع ظاهر النصِّ
القرآني، ويتوافق مع الواقع التاريخي. ثم نُشعر ذلك
بمسلك جديد يقوم على أساس من عالم الأرقام بضح أن
تُسَمَّى: «التَّأويل الرياضي» أو «التَّأويل الرِّقْمِي»، وبقلب
على ظني أن الأرقام سندھش القاري كما سبق وأدهشتني
ودلعتني في طريق لم تكن أتوقَّعه. وسبَّح القاري أن
الرقم (١٩) هو الأساس في هذا التَّأويل، مما يجعله
يسأل: لماذا الرقم (١٩)؟

القصة طويلة، والحديث في مسألة العدد (١٩) وما
نار حوله من حدال وشبهات، يحتاج إلى تفصيل
واسهاب. وهذا ما فعلته في كتابي: «عجوبة تسعة عشر
بين تخلف المسلمين وصلالات المذعبيَّة»، والذي طبع
الطبعة الأولى عام (١٩٩١ م). ثم وفَّقني الله إلى صياغة
الطبعة الثانية هنا في (مرج الزَّهور)، والأمل أن يصلر عن
(دار المعاش) في بيروت قريباً إن شاء الله.

بعد الحديث عن حقيقة رشاد خليفة. وحقيقة بحثه،
أقوم بتعريف القاري بالخطأ والصواب في موضوع العدد
(١٩) في القرآن الكريم. والقضية استقرائية ورياضية. لا
مجال فيها لقليل وقلة، ولا مجال أن يستغلها الذين في
قلوبهم زَمَج من الهائيل وغيرهم.

بناءً رياضي مدَّهل، وإعجاز سيكون له ما بعده، ولن
يستطيع أحد أن يتخول بيننا وبين ما يريد أن يجعله الله من
كتابه العزيز: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَا غَلْبَ لَنَا أَنَا وَرُسُلُنَا﴾. لقد بدلت
ما في وسعي لأضع هذه الأمانة في أعناق علماء الأمة
لعلمي أن هذا الأمر لا يطبقه فرد، ولا حتى جماعة.
وأمل كبر أن ينهض أهل العزم بهذه المسؤولية لتتم
العملة على المستمين وعلى النَّاس أجمعين.

من بقرأ الكتاب الخاص بالعدد (١٩) سيدرك بشكل
جلي معنى أن تقوم المعادلة التاريخيَّة في هذا الكُتيب
على العدد (١٩). وأقول للذي لم يقرأ الكتاب: إنَّ هناك
بناءً رياضياً مذهناً يتعلق بالكلمات والأحرف القرآنيَّة،
ويقوم على أساس من الرقم (١٩). وإنَّ هناك ما يُشير
إلى أنه أساس في عالم الملك. وسندھشك في هذا
الكتيب أن تكشف أنه قانون في التاريخ أيضاً.

يتألف هذا الكُتُب من فصلين: الفصل الأول تفسير
للنبوءة القرآنية الواردة في سورة الإسراء والمتعلقة بزوال
دولة إسرائيل من الأرض المباركة. والفصل الثاني تأويل
رياضي لهذه النبوءة يتسجم مع التفسير في الفصل الأول،
ويضفي عليه مصداقية رياضية. وهو مسلك جديد تأمل أن
يكون مفتاحاً لكثير من أبواب الخير.

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي
صَغِيرًا.

والله الموفق

بسام جرّار

١٩٩٣/٨/٥ م

مرج الزهور - الجنوب اللبناني

الفصل الأول

التفسير

قبل الهجرة بسنة. كانت حادثة الإسراء والمعراج.
فكانت زيارة الرسول ﷺ للأرض المباركة، للمسجد
الأقصى الذي بارك الله حوله. وانطلق عليه السلام من
﴿ الَّذِي بِيَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾، إلى ﴿ الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ ﴾، من
أول بيت وضع للناس. إلى ثاني بيت وضع للناس. في
ذلك الوقت كانت القدس محتلة من قبل الروماني، وكان
المسجد الأقصى مجرد آثار قديمة ومهجورة. وعلى الرغم
من ذلك فقد بقيت له مساحته التي ستبقى إلى أن يرث
الله الأرض ومن عليها.

لم يكن لليهود وجود يذكر في مكة المكرمة، ولم
يكن لهم أيضاً وجود في القدس منذ العام (٦٣٥ م)،
عندما دمر (هذريان) الروماني الهيكل الثاني، وحرث
أرضه بالمحراث، وشرّد اليهود وشتمهم في أرجاء
الإمبراطورية الرومانية، وحرم عليهم العودة إلى القدس
والسكنى فيها. وعندما أسري بالرسول ﷺ، كان قد غطي

على هذا التاريخ ما يقارب الـ (٥٠٠) عام، وهي مدة كافية كي يلسى الناس أنه كان هناك يهود سكنوا الأرض المباركة.

بعد حادثة الإسراء نزلت فوائح سورة (الإسراء)، أو سورة (بني إسرائيل) واللافت للانتباه أن ذكر الحادثة جاء في آية واحدة: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَفْنَا بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ المسجود المحرك إلى المسجد الأقصى الذي بتركنا حوله ليزيم من مدينتنا إثم هو السميع البصير ﴿١﴾. ثم كان الحديث: ﴿وَكُنَّا مُوسَى الْكَاتِبَ وَجَعَلْنَاهُ هُنَا إِبْرَاهِيمَ ابْنًا لَدُنَّا مِنْ دُونِ وَصِيَّاكَ وَفَعَلْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتْقِصُوا فِي الْأَرْضِ مَرَرِينَ... فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا... فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ...﴾. فما علاقة موسى عليه السلام، وما علاقة بني إسرائيل بتلك الحادثة، وتلك الزيارة؟! وما علاقة النبوة التي جاءت في التوراة قبل ما يقارب الـ (١٨٠٠) سنة بهذه الحادثة؟!.

هل يتوقع أحد أن يخطر ببال المفسرين القدماء إمكانية أن يعود لليهود دولة في الأرض المباركة؟! أقول: الدولة الأموية، والدولة العباسية، والدولة العثمانية، كانت كل واحدة منها أعظم دولة في عصرها، فأي مفسر هو هذا

الذي سيخطر بباله أن المرة الثانية لم تأت بعد ١٩ وإن خطر ذلك بباله فهل ستقبل عاطفته أن يخط قلمه مثل هذه النبوة التي تحدثت عن سقوط القدس في أيدي اليهود الضالعين المشركين والمستضعفين؟! من هنا نجد أن المفسرين القدماء ذهبوا إلى القول بأن النبوة التوراتية قد تحققت بشقيها قبل الإسلام بقرون. ونحن اليوم نفهم تماماً سبب هذا التوجه في التفسير، لكننا أيضاً ندرك ضعفه ومحافاته للواقع. ومن هنا نجد الغالبية من المفسرين المعاصرين تذهب إلى القول بأن المرة الثانية تتمثل بقيام إسرائيل عام (١٩٤٨ م).

المفسر الحقيقي للنبوءات الصادقة هو الواقع، لأن النبوة الصادقة لا بد أن تتحقق في أرض الواقع. ومن هنا لا بد من أن نستعين بالتاريخ قدر الإمكان لنصل إلى فهم ينسجم مع ظاهر النص القرآني حتى لا نلجأ إلى التأويل الذي لجأ إليه الأقدمون وبعض المعاصرين. ونحن هنا لا نعطي التاريخ الصدقيّة التامة، فمعلوم لدينا أن الظن هو القاعدة في عالم التاريخ، لكننا في الوقت نفسه لا نجد البديل الذي يجعل تفسيرنا أقرب إلى الصواب، فنحن فقط نحاول أن نقرب من الحقيقة.

قضى الله في التوراة أن يجرى إسرائيل سيدخلون الأرض المباركة، وسيتبعون فيها مجتمعاً (دولة) ثم يفسدون إفساداً كبيراً تكون عقوبته أن يعث الله عليهم عبداً أقوياء يحناحيون ديارهم. وينكر إفسادهم. فيعت الله العباد مرة أخرى، فيدمرون ويهلكون كل ما يصرون عليه إهلاكاً وتدميراً، وإليك بيان ذلك

بعد وفاة (موسى) عليه السلام، دخل (بوتبع - بن) بني إسرائيل الأرض المقدسة التي كتب الله لهم أن يدخلوها: ﴿يَقُولُ أَذْخَلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١)، وذلك تحقق الوعد لهم بالدخول وإقامة مجتمع إسرائيلي. وقد تمكن (داود) عليه السلام من فتح القدس، وإقامة مملكة. ومن هنا نجد (كتاب الملوك الأول) في (العهد القديم) يُسهل بالحديث عن شيخوخة داود عليه السلام وموته. ومع أن (العهد القديم) قد نسب إلى داود عليه السلام ما لا يليق بمقامه، إلا أنه حكم له بالصلاح على خلاف أمه وخليفته سليمان عليه السلام جاء في الإصحاح الحادي عشر، من سفر الملوك الأول

(١) سورة الحاقة الآية ٢١

... فاستصغر في زمن شيخوخته أن يعين قلبه وراء آلهة أخرى، فلم يكن قلبه مستقيماً مع الرب لأنه كفل داود أبيه. وقد ساء أن عبد عشتاروت... وارتكب الشر في حبيبي الرب. ولم ينسج سبيل الرب بكمال كما فعل أبوه داود. أقول: إنه تنفر مع كثرة العهد القديم على أن نداود عليه السلام ولد اسمه (سليمان)، وأنه كان حكيماً وأنه ملك بعد وفاة أبيه ولكننا نحالفهم في النظرة إليه عليه السلام، فهو كما جاء في القرآن الكريم ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نَحْمُ الْعَبِيدَ إِنَّهُمْ أََوَّلَىٰ﴾^(١) من هنا نعتبر أن الفساد بدأ بعد وفاة سليمان عليه السلام. عندما انضمت دولة البوّة إلى دولتين متصارعتين، وانتشر الفساد، وشاعت الرذيلة. جاء في مقدمة (كتاب الملوك الأول)^(٢) بين كتاب الملوك الأول، بشكل خاص. تأثير المصاري، الاجتماعية المتفجع على حياة الآلة الروحانية.

(١) سورة ص الآية ٣١

(٢) الكتاب المقدس - كتاب لجة ترجمة تفصيلية - حي في سنن - مصر الجديدة - القاهرة - ط ٢ - ص ٤٣٤

توفي سليمان عليه السلام عام (٩٣٥ ق م) (١).
 محصل أن تدره عشرة أسباط ونصبوا (يوجعام بن نسط)
 ملكاً على (مملكة إسرائيل) في الشمال. ولم يبق تحت
 حكم (يوجعام بن سليمان) سوى سبط (يهودا) وهكذا
 نشأت مملكة (إسرائيل) في الشمال، ومملكة (يهودا) في
 الجنوب، وعاصمتها القدس وكان الناس فكان الجوس
 من قبل الأعداء الذين اجتاحوا المملكتين في موجات
 بدأها المصريون، وتولى كبرهم الآشوريون، والكلدانيون.
 القادمون من جهة التراث. جاء في مقدمة (كتب الملوك
 السبع) (٢) في سنة ٧٢٢ ق م هاجم الآشوريون مملكة
 إسرائيل في الشمال ودمروها، وفي سنة ٥٨٦ ق م رحل
 الجيش البابلي على مملكة يهودا في الجنوب وقضوا
 عليها... ففي هذا الكتاب نرى كيف سخر الله
 الآشوريين، والبابليين، لتنفيذ قضائه بشعب مملكة يهودا
 وإسرائيل المحرفين. بحسب التوراة هنا أن الخطيئة تجلب
 الذبونة على الأمة ما البرم مدعاة لبركة الله يكشف لما

(١) أخطأ يجب أن تصحح في التاريخ، د جمال مسعود، دار
 طيبة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٩٨٦، ص ٦١ مثلاً
 عن كتاب ميامنة الاستعمار والصهيونية جاء: مسعود، حسن
 صيري الخولي.

كتاب الملوك الثاني أن الله لا يدين أحداً قبل إنذاره، وقد
 بعث بنبأه أولاً بحدروا الأمة من العذب الإلهي (٣).
 يلحظ أن دولة إسرائيل الشمالية كانت تشمل معظم
 الشعب (عشرة أسباط) وكانت هي سبب تمزق دولة سليمان
 عليه السلام، وحصول الشقاق في الشعب الواحد، وقد
 زالت وشرذ شعبها قبل مملكة (يهودا) بما يقارب (١٣٥)
 سنة. وبعد فناء الدولتين حاول الإسرائيليون أن يعيدوا
 الأمجاد السابقة ففشلوا. أما نجاح بعض الثورات فلم يتعد
 الحصول على حكم ذاتي، أو ملك تحت التاج الروماني،
 لذلك نجد كتب التاريخ تتواطأ على القول بأن زوال مملكة
 يهودا هو زوال الدولة الإسرائيلية، فلم تولد مرة ثانية إلا
 عام (١٩٤٨ م)

لماذا أزلت النبوة مرة أخرى بعد نزولها الأول في
 النبوة قبل الإسراء بما يقارب (١٨٠٠) سنة؟ أقول: لو
 كانت النبوة قد تحققت كاملة قبل الإسلام لوجدنا صعوبة
 في فهم لعلاقة. أما أن تكون المرة الأولى قد تحققت
 قبل الإسلام - وهذا ما حصل في الواقع - والثانية
 مستحقة في مستقبل المسلمين، فإن الأمر يكون مفهوماً

(١) كتاب الحياة، المرجع السابق، ص ٤٧٨.

﴿وَعِبَادُكُمْ عَلَيْكُمْ غَدَاةً﴾ : ذهب بعض المعاصرين إلى القول بأنّ العباد هم من المؤمنين، بدليل قوله تعالى : ﴿عِبَادُ لَنَا﴾. وقد ألحاهم هذا إلى القول بأنّ المرة الأولى هي المرة التي تم فيها إخراج اليهود من لمدينة المنورة في عصر الرسول ﷺ، ثم دخول عمر بن الخطاب القدس فاتحاً، وهذا بعيد عن ظاهر النص القرآني. ولا ضرورة لمثل هذا التأويل لأنّ ﴿عِبَادُ لَنَا﴾ تحتمل المؤمنين وغير المؤمنين مع وجود القرائن الكثيرة التي تدلّ على أنهم من غير المؤمنين. واليك توضيح ذلك

١ - لم يرد تعبير ﴿عِبَادُ لَنَا﴾ في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع فقط وأهل اللغة من المفسرين القدماء لم يقولوا بأنّ ﴿عِبَادُ لَنَا﴾ تعني مؤمنين. بل ذهبوا إلى القول إنّهم من المجوس

٢ - إذا صحّت رسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الحنيد، والتي أخرجها (ابن سعد) في (الطبقات)، فتكون دليلاً على فهم الصحابة للأية الكريمة. يقول رضي الله عنه : «ولا تقولوا إنّ عدونا منّا فلن نسلط علينا وإن أمّاك حوت قوم سلط عليهم شرّ منهم. كما سلط على بني إسرائيل لما أتوا مساخت الله كفره المجوس، فجاسوا خلال الدّيار وكان وعداً مفعولاً،

لاحظ قوله رضي الله عنه : «كفره المجوس فجاسوا خلال الدّيار» فهو يجزم أنّهم «كفرة». وقد استشهد بالمرّة الأولى، وهذا يوحي بأنّ المرة الثانية لم تحدث بعد، إذ كان الأولى أن يستشهد بالمرّة الثانية. لأنها أقرب في الزمان. وأدعى إلى الاعتبار.

٣ - نقرأ في القرآن الكريم ﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُكُمْ يَكْبَرُونَ فَانْقُذُوا﴾ [الرعد: ١٦] ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كُنُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الرعد: ٢٦]. ﴿نَهْدِيكُمْ مِنْ نَسَاءٍ مِنْ عِبَادِنَا﴾ [الشورى: ١٢] ﴿إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ عِبَادَهُ لَعِيبًا بَصِيرًا﴾ [فاطر: ٣١] ﴿مَا أَنتُمْ أَهْلُ أَنْ تَنْتَقِصُوا عِبَادِي هَذَا أَمْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ السَّيِّئِينَ﴾ [الفرقان: ١٧]

لاحظ الكلمات : (عباده، عبادي، عبادك، عبادنا) في الآيات السابقة والتي تؤكد أنّ المقصود عموم البشر.

٤ - التخصيص في قوله تعالى : ﴿عِبَادُ لَنَا﴾ يقصد به إبراز صفه قدمه وهي : ﴿أَوَّلِي بَابٍ مُبْدِيَةٍ﴾. فإذا قلت : «وإني ذكي» فهذا أنت تقصد الحديث عن ولدك. أمّا إذا قلت : «ولدت لي ذكراً» فهذا أنت تقصد الحديث عن ذكرك. ولذلك بالدرجة الأولى

هـ - ودليل آخر من حديث رسول الله ﷺ، فقد أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الفتن، باب ذكر النذجال، عبد الحديث عن إسحاق وإسحاق...، فينما هو كذلك، إذ أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: "بني قد أخرجت عبداً لي لا يدان لأحد بمقتالهم" لاحظ: عباداً لي^{١١}.

﴿عبداً لنا أولي بأس شديد﴾ لا يتوهم أحد أن هذه الصفة لا تكون إلا في المسلمين، فقد جاء في سورة (الفتح) ﴿استدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون﴾^(١٢).

﴿فاحموا خلال الديار﴾: الجوس هو التردد ذهاباً وإياباً. ونحن في العائنة نقول: أحاسن الدارة إذا أكثر من الذهاب والإياب حتى ظهرت آثار ذلك في أوجه البيت في صورة من الفوضى، وكذلك عندما يضع البصل في الزيت، وتضعهما على النار، ويكثر من التحريك والتقليب، يقول إنه جوس البصل، وإذا وقع إنسان في مشكلة جعلته يضطرب فلا يعرف أحدها وحدها يقول: وقع في جوسه... والجوس والجوس بمعنى واحد.

(١١) سورة الفتح، الآية ١٦

والعقوبة هنا غير واضحة المعالم كالصورة الثانية، ولكنك تستطيع أن تتصورها عندما يجوس قوم أولوا بأس شديد يسر في قلوبهم إيماناً ورحمة.

بدأ الفساد بانقسام الدولة بعد موت سليمان عليه السلام عام (٩٣٥ ق. م)، ثم كان جوس المصريين، والآشوريين، فالكلدانيين. وبارتفاع وتيرة الفساد ارتفعت وتيرة الجوس وخطورته، حتى بلغ الذروة بتدمير الدولة الشمالية (إسرائيل) عام (٧٢٢ ق. م) وبذلك تم قتل ومسي عشرة أمباط من الأسباط الاثني عشر. وبقي الجوس في الدولة الجنوبية (يهودا) على الرغم من بعض الإصلاحات، وأبرزها إصلاحات (يوشيا) عام (٦٢١ ق. م)^(١٣) إلى أن تم تدميرها من قبل الكلدانيين عام (٥٨٦ ق. م). وبذلك تلاشت آثار المملكة التي أسسها داود وسليمان عليهم السلام.

﴿عبداً لنا أولي بأس شديد فحاسوا خلال الديار﴾
القاسم للتاريخ يلاحظ:

(١٣) تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، د. فليب حني، ترجمة د. جورج حداد، دار الثقافة، بيروت، ط ٣، ج ١، ص ٢١٩

١ - أَنَّ الجوس قام به المصريون، والآشوريون،
والكلدانيون (البابلونيون) وبذلك نلاحظ دقة التعبير القرآني:
﴿عباداً﴾ هكذا بالتكثير.

٢ - كانت الأمم الثلاث قوية وشديدة الناس، وتجد
ذلك واضحاً في الروايات التاريخية.

٣ - دخلت جيوش هذه الأمم - خلال الديار - من
غير تدمير لكيان المجتمع وأبقوا الملوكة في عروشهم،
حتى كان الملك (هوشع)، الملك التاسع عشر على
مملكة (إسرائيل)، فرأى في عهده عام (٧٢٢ ق م)
أما (يهودا) فرأى عام (٥٨٦) في عهد الملك (صدقياء)
الملك التاسع عشر على مملكة (يهودا). وبذلك انتهى
لجوس من هنا نلاحظ دقة التعبير القرآني: «خلال
الديار».

٤ - تصاعدت وبيرة الفساد وتصاعد معه الجوس حتى
كان الأوج عام (٧٢٢ ق م)، وعام (٥٨٦ ق م). من
هنا ندرك دقة التعبير القرآني: «لتنفسد في الأرض»
ولتعلن علواً كبيراً.

﴿وكان وعداً معمولاً﴾: لا نذكر أن يقع ويصدق.

بعد زوال المملكتين انتهت المرة الأولى، لكن جزءاً

من اليهود عادوا إلى الأرض المباركة على مراحل، وبدأت
عوتهم في عهد (كورش) الفارسي، الذي حرص على أن
لا يفيم لهم دولة. ثم كان الاحتلال اليوناني عام (٣٣٢
ق م)، ثم الأباطرة فالرومان الذين استمر احتلالهم
لأرض المباركة حتى العام (٦٣٦ م)، أي عام فتح
عمر بن الخطاب بلقدس.

قدم اليهود العائدون من الشتات بمحاولات عدة
لتحقيق الاستقلال، أو الحصول على حكم ذاتي. وقد
نجحت بعض هذه المحاولات لفترة محدودة حتى كان
السي على يد (نبطس) الروماني سنة (٧٠ م)، ثم المسي
الأخير عام (١٣٥ م). وقد نبس الأمر على البعض،
فذهبوا إلى القول إن المرة الثانية كانت عام (٧٠ م)
و(١٣٥ م)، لأن الهيكل الأول دمر عام (٥٨٦ ق م)،
ودمر الهيكل الثاني عام (٧٠ م)، ومُحيت آثاره تماماً عام
(١٣٥ م).

على أية حال يمكننا بالرجوع إلى النص القرآني أن
نلاحظ أن هناك تعريقاً بالمرة الثانية يرفع كل التباس،
وإليك بيان ذلك:

﴿ثم﴾: وهي للتراخي في الزمن: سنة... عشرات
السنين... آلاف... لا تدري

﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم﴾: تعاد الدولة لليهود على من أزال الدولة الأولى. ولم يحصل هذا في التاريخ إلا عام (١٩٤٨ م)، إذ ردت الكرة لليهود على من أزال الدولة الأولى. والذين جاسوا في المرة الأولى هم: المصريون والآشوريون، والكلدانيون. أما التدمير الكامل فكان بيد الآشوريين والكلدانيين. وأحب هنا أن بعد القرى أن الآشوريين والكلدانيين هم قبائل عربية هاجرت من الجزيرة العربية إلى منطقة الفرات، ثم ساحت في البلاد، حتى سيطروا على ما يسمى اليوم العراق وسوريا الطبيعية. وقد أسس معظم هؤلاء وأصبحوا من العرب المسلمين. وهذا ما حصل لأهل مصر أيضاً. أما اليونان والرومان فلم يكن لهم يد في روال المسكة ولم تُرد الكرة لليهود عليهم. ولم يكن اليهود في يوم من الأيام أكثر نصيراً. أما نجاح اليهود في الحصول على شيء من الاستقلال في العهد اليوناني والروماني، فلا يمكن اعتباره رداً للكرة لأن اليونان والرومان لا علاقة لهم بالجور الأول. ثم إن اليهود استطعوا أن يحصلوا فقط على ما يسمى اليوم (الحكم الذاتي)

﴿وأمددناكم بأموال﴾ لاحظ إحياءات: ﴿وأمددناكم﴾،
ثم انظر وقع (إسرائيل) قبل قيامها وبعد قيامها إلى يومنا

هذه فقد قامت واستمرت بدعم مالي هائل من قبل الغرب. ولا أظن أنني بحاجة إلى التفصيل في هذه المسألة التي يعرفها الجميع.

﴿وأمددناكم بأموال وبنين﴾: قوله تعالى: ﴿وبنين﴾ لا يعني أنهم لم يُعدوا بالبنات، إذ لا ضرورة للكلام عن البنات في الوقت الذي نتكلم فيه عن رد الكرة وقيام الدولة، وحاجة ذلك إلى الجيوش الشابة المقاتلة قرأت في كتاب (صحف المحرقة بنهمون) والذي قام على تأليفه مجموعة من المحاضرات اليهود، أن حكومة هتلر عرضت على الوكالة اليهودية أن تدفع الوكالة خمسين ألف دولار، مقابل إطلاق سراح ثلاثين ألف يهودي، فرفضت الوكالة هذا العرض مع علمها بأنهم سيقتلون. ويرى مؤلفو الكتاب أن سبب انرفض هو أن الثلاثين ألفاً هم من النساء والأطفال، والشيخوخاء الذين لا يصلحون للقتال في فلسطين. فقد كانت الوكالة اليهودية تحرص على تهجير العناصر الشابة القادرة على حمل السلاح، أي (البس)

﴿وجعلناكم أكثر نفيراً﴾ والتفكير هم الذين ينغرون إلى أرض المعركة لقتل، ومع أن العرب كانوا أكثر (عدداً) عام ١٩٤٨ م، إلا أن اليهود كانوا أكثر نفيراً في الوقت

الذي حشد فيه العرب (٢٠) ألفاً، حشد اليهود أكثر من ثلاثة أضعاف (٦٧) ألفاً.

هناك ستة عناصر لقيام الدولة الثانية (الأخرة) تحددها في القرآن الكريم، تُدهش وأنت تراها بعينها عناصر قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ م

١ - تعاد الكرة والدولة لليهود على من أزال الدولة الأولى. وهذا لم يحصل في التاريخ إلا عام ١٩٤٨ م كما أسلفنا.

٢ - تمتد إسرائيل بالمال الذي يساعدها في قيامها واستمرارها، ويظهر ذلك جلياً بشكل لا جد له مثيلاً في دولة غير إسرائيل.

٣ - تمتد إسرائيل بالعناصر الشاذة الفاسدة على ناء الدولة. ويتجلى ذلك بالهجرات التي مستت قيام إسرائيل والتي استمرت حتى يومنا هذا.

٤ - عند قيام الدولة تكون أعداد الجيوش التي تعمل على قيامها أكبر من أعداد الجيوش المعادية وقد ظهر ذلك جلياً عام ١٩٤٨ م، على الرغم من أن أعداد العرب تتفوق كثيراً على أعداد اليهود.

٥ - يجمع اليهود من الشتات لتحقيق وعد الأخرة. وبعد ظاهراً للجميع^(*).

٦ - عندما يجمع يهود من الشتات يكونون قد انتقموا إلى أصولهم شتى. على خلاف المرء الأولى فقد كانوا جميعاً يمتدون إلى أصل واحد وهو إسرائيل عليه السلام. أما اليوم فإننا نجد أن الشعب الإسرائيلي يمتد إلى (٧٠) قومية أو أكثر.

انظر إلى هذه العناصر الستة ثم قل لي: هل هناك عنصر سابع يمكن إضافته؟ وهل هناك عنصر زائد يمكن إضافته؟ وبذلك يكون التعريف جامعاً كما يقول أهل الأصول

لم يرد تعبير: «وعد الأخرة» في القرآن الكريم إلا في سورة لاسراء في الآية (٧)، والآية (١٠٤) والحديث في لابن عبيد عن بني إسرائيل ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾. ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ في بداية سورة الإسراء ثم تفصيل الحديث في تمرير، وفي نهايات سورة الإسراء ثم الإجمال في الحديث عن تمرير ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَهِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾. وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَهُ لِيَبْقِ يُسْرِكُونَ^(*) يأتي يرد ذلك حد امطر

أَسْكَنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ لَعْنَةً ﴿١﴾ في
 قسما من عدد عروق فرعون بني إسرائيل: اسكنوا أرض
 المباركة، وبذلك يستحق وعد داوود. وقد كمن الغطاء
 بحصول المرتين عدد خروج بني إسرائيل من مصر. فإذا
 جاء وعد الآخرة حثا بكم لنعمة. وهذا يعني أن اليهود
 بين (الأولى) و(الآخرة) يكونون في الشتات، مدلين قومه
 تعالى ﴿فَجِئْتُكُمْ﴾ ومن هذه الآية تم استنباط لعنصر
 الخامس والسادس: «تجميعكم من الشتات في حالة
 كونكم متمين إلى أصول شئ». وهذا معنى: ﴿فَجِئْتُكُمْ﴾
 لله أه. والله أعلم أما قولنا إن الأرض هي الأرض
 المباركة، فيظهر ذلك جليا في الآية (١٣٦، ١٣٧) من
 سورة الأعراف: ﴿فَأَتَيْنَاهُمُ مِنْهُمْ فَاغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ لِيُنْهَكُوا
 يَتَذَكَّرُوا لَعْنَتَنَا عَلَيْهِمْ ۖ وَأَوْزَعْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا
 يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۖ﴾
 من هنا يمكن أن نوظف التاريخ لتوحيد الأرض المباركة
 شرقا وغربا. والمعروف أن بني إسرائيل سكنوا فلسطين
 فلسطين والتي لم تكن في الصورة الجغرافية المعاصرة،
 إلا المشارف والمغارب وقد بوركنت فلسطين في غير
 الكبريم خمس مرات. وقد تمت مرة واحدة

١ - ﴿وَأَوْزَعْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ

الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۖ

٢ - ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ ۖ﴾
 [١٣٦: ١٣٧]

٣ - ﴿وَبَارَكْنَا لُوطًا إِذْ أَنَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا
 لِقَالِكُمْ﴾ [الأنبياء: ٧١]

٤ - ﴿فَتَوَرَّى وَتَوَرَّى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۖ﴾
 [الأنبياء: ٨١]

٥ - ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْفُرُقَ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا فُوقَ
 طَهْرَةٍ ۖ﴾ [سورة: ١٨]

٦ - ﴿يَقُولُ كَذَّبُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ۖ﴾
 [المائدة: ٢١]

تحدثت الآية الأولى عن الأرض التي سكنها بنو
 إسرائيل بعد إخراجهم من مصر وعرف فرعون وهي
 الأرض المقدسة التي وعدوا أن يدخلوها في الآية
 السادسة.

أما المسجد الأقصى فمعلوم أنه في فلسطين. أما
 الآية الثالثة فتحدثت عن حدة إبراهيم ولوط (عليهما السلام)
 إلى الأرض المباركة. ويتفق أهل التاريخ على القول بأن لوط

عليه السلام كان في منطقة (أريحا)، في حين سكن إبراهيم عليه السلام (الخنبل) ودفن فيها. أما الآية الرابعة فتحدث عن سديان عليه السلام، ومعلوم أن مملكته كانت في فلسطين، وعاصمتها القدس. أما الآية الخامسة فتحدث عن العلاقة بين (سبا) و(مملكة سليمان) عليه السلام ومعلوم أن مملكته عليه السلام تعدت في اتساعها حدود فلسطين المعاصرة. أما فلسطين فقد كانت الجزء الأساسي والرئيسي في مملكته عليه السلام.

﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾
وعظ يحمل معنى التهديد.

«إذا جاء وعد الآخرة» إذا تحقق وعد الإفادة الثانية، وحصل من اليهود العدو والظنبيك، عندها ستكون بعثته.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ يَسُوعَ بْنِ مَرْيَمَ﴾ ولم يقل ﴿يَسُوعَ وَجُوهَكُمْ﴾
وفي الأولى كان جواب (إذا) هو (بعثته). فحين جواب (إذا) هي الثانية؟ أقول هو أيضاً (بعثته) والمعنى فإذا جاء وعد الثانية بعثتهم لتحقيق ثلاثة أمور: ليسوع، وليدخولوا... وليسروا.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ يَسُوعَ بْنِ مَرْيَمَ﴾ أي يلحقوا العار بكم، أو يسبوا إليكم إماعة تطير آثارها في وجوهكم. وقد يكون المقصود تدمير صورتهم التي صنعوها عبر الإعلام المزيف، حيث تحلى صورتهم الحقيقية، ويحفظهم العار، وتكشف عورتهم أمام الأمم التي خدعت بهم سبي طويلة. وهذا يكون بفعل العباد الذين يعينهم الله لتحقيق وعد الآخرة.

﴿وَلْيَتَنَزَّلِ الْمَسِيحُ﴾ المقصود المسحود الأقصى، والذي بني بعد المسحود الحرام بأربعين سنة، وفق ما جاء في الحديث الصحيح.

﴿حَتَّىٰ تَخْطُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ تكون نهاية كل مرة بدخول المسحود الأقصى، وسبق أن بيّنا أن نهاية المرة الأولى كانت عام (٥٨٦ - ق.م)، إذ دمرت دولة يهوذا وسقطت القدس في أيدي الكلدانيين. أما اليوم فقد اتخذ الإسرائيليون القدس عاصمة لهم، ولا شك أن سقوط العاصمة، والتي هي رمز الصراع، نهو أعظم حدث لي المرة الثانية، والتي سنها الله (الآخرة)، مما يشير من صريح خفي إلى أن لا ثالثة بعد الأخيرة. وهذا مما يعزز قوتنا: إن هذه هي الثانية إذ لا ثالثة، وقد سبقت الأولى.

«وليشروا ما عنوا تبيرا: يدمرون، ويهلكون، ويقتلون كل ما يسيطرون عليه، إهلاكاً وتدميراً، وتفتيتاً. وذلك يوحى بأن المقاومة ستكون شديدة تؤدي إلى رد فعل أشد (وما) تدلّ على العموم وهي بمعنى (كل) والضمير في (علوا) يرجع إلى أعداء بني إسرائيل. ويجب أن لا ننسى لحظة أن المخاطب في هذه السورة هم اليهود ﴿لَتَفْسِدُنَّ... وَلَتَعْلُنَّ... عَلَيْكُمْ... رَدَدْنَاكُمْ... وَأَمَدَدْنَاكُمْ... وَجَعَلْنَاكُمْ... أَحْسَنَ... أَنفُسَكُمْ... وَجُوهَكُمْ... بِرَحْمَتِكُمْ... غَدَتُمْ﴾ لذلك يجب أن نصرف الضمائر التالية إلى أعداء اليهود في العربية «فجاسوا... عليهم... ليسوه... وليدخلوا... دخلو... وليشروا... علوا...»

هل يكون التدمير في كل الأرض المباركة، أم في معزها منها؟ النص لا يثبت في احتمال من الاحتمالين ولكن بلاحظ أن الحديث عن التدمير جاء بعد الحديث عن دخول المسجد الأقصى، مما يجعله شوقاً أن يكون التدمير في محيط مدينة القدس. ونحو الإشارة هنا إلى أن (الواو) لا تعيد ترتيباً ولا تعقباً: ليسوه... وجوهكم وليدخلوا المسجد وليشروا... ولكن الترتيب يرمض بذلك، ويمكن تصوّر تراخي الدخول عن إماعة بوجه أمّا

الدخول والتبيرا فقد سبق التبيرا الدخول. وقد يتلّاهان، وقد يأتي التبيرا بعد الدخول وهذا بعيد إذا كان من سيدخل هم أهل الإيمان.

﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾: دعوة إلى التوبة والرجوع إلى الله.

﴿وإن عدنا عدنا﴾ وإن عدنا يا بني إسرائيل إلى الفساد عدنا إلى العقوبة ترغيب وتهيب يتناسان المقام. فيل ينقض يهود بعد هذا الحد المتدبر للقرآن الكريم يدرك أن قد منهم سيقى تسعى بالفساد أينما حلوا. قال سبحانه وتعالى في سورة الأعراف: ﴿وإذ تأذن ربك ليعلنّ عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب﴾^(١). وقال سبحانه في سورة المائدة: ﴿وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة﴾^(٢) وهذه عفويات دنيوية نحن هم لفسادهم.

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هُمْ أَقْوَمُ﴾^(٣)
فهو من بشرى قرآنية

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦١

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٤

﴿ وَيَسِّرُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يَقُولُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ مَنَاسِكَتًا ﴾^(١٠٤)
 شري للمؤمنين السالكين طريق الحق

﴿ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾^(١٠٥)
 هي شري للمؤمنين وإنذار لبي إسرائيل الذين
 يؤمنون بالله والرسول روجه من الوجوه. ولكمهم لا يؤمنون
 بالآخرة. فالعهد القديم يزيد عن الألف صفحة، ومع ذلك
 لا تجد فيه نصاً صريحاً يذكر اليوم الآخر

ختمت النبوة بالحديث عن القرآن الكريم، فهو
 يهدي، وييسر، وييسر، وهي الحائمة نفسها التي ختمت
 بها النبوة المجملية في الآية (١٠٤) ﴿ وَقُلْنَا مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِي إِسْرَءِيلَ أَتَسْكُنُ الْأَرْضَ فَإِنَّا جَاءُ وَقَدْ أَخْبَرْنَا جِبْنَ وَكَرَّ
 نَبِيًّا ﴾^(١٠٦) ﴿ وَتَلَقَّى أَرْسَلَهُ وَالْحَقُّ رَزَّ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
 إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾^(١٠٧) وجاء في التعقيب على
 النبوة المعقولة ﴿ وَيَذَرُ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ دُعَاهُمْ يَلْقَى رُكَّانَ
 الْإِنْسَانِ مَحْمُولًا ﴾^(١٠٨) وجاء في التعقيب عليها محملة
 ﴿ وَفَرَّغْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ عَلَى الْكَافِرِ مَكِيدًا وَرَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴾^(١٠٩)

(١٠٤) سورة الإسراء، الآية ١٠٤

(١٠٥) سورة الإسراء، الآية ١٠٥

(١٠٦) سورة الإسراء، الآية ١٠٦

﴿ قُلْ هُوَ مَوْلَايَ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا بِالَّذِينَ أُوْتُوا الْوَحْيَ مِنْ قَبْلِهِ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ
 عَلَيْهِمْ يَخْرِجُونَ لِدَاخِلِ سَجْدًا ﴾^(١١٠) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كَانَتْ
 لَفَعُولًا ﴿ وَيَخْرِجُونَ لِدَاخِلِ يَكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خَشَعًا ﴾^(١١١) ﴿ أَهْلُ
 يقصد بهذه الآيات الحديث عن بعض ردود الفعل على
 الحديث في حبه، وانعكاسه على أهل الكتاب إيجابياً
 ودراكمهم أن الإسلام حق، واندعاشهم وانبهارهم
 لحصول النبوة وفق ما أخبر القرآن الكريم: ﴿ وَسُبْحَانَ
 رَبِّكَ إِن كَان وَعْدُ رَبِّكَ لَمَفْعُولًا ﴾^(١١٢) نعم لا بد لوعده الله أن
 يتحقق وانظر إلى قوله تعالى ﴿ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴾^(١١٣)
 وقوله في الثانية: ﴿ إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّكَ لَمَفْعُولًا ﴾^(١١٤) ثم
 تنص حاشية سورة الإسراء من جهة المعنى والموسيقى:

﴿ وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ وَلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ
 وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرًا ﴾^(١١٥)
 نقرأ في السيرة النبوية الشريفة أن الرسول ﷺ أخرج
 يهود بني قينقاع من المدينة، ثم أخرج يهود بني النضير،
 فنزلت سورة (الحشر) وهي تسهل بالتسبيح كسورة
 الإسراء: ﴿ مَتَّعَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ

(١٠٩) سورة الإسراء، الآية ١٠٩

(١١٠) سورة الإسراء، الآية ١١٠

الْحَكْمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۝ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: الأول جمع لهم في بلاد الشام. والسؤال: ما الحكمة من جمعهم في بلاد الشام؟ ولماذا اعتبر هذا الإخراج أول الجمع؟ وماذا سيحصل في آخر الجمع؟

ورد في تفسير النفي أن الرسول ﷺ قال عدم إخراج بني النضير، انصروا لأول الحشر وإن على الأثر، فهل بنير ذلك إلى وعد الآخرة ۝ فَإِنَّا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ إِنَّا نَعْلَمُ ۝ فدخلوا بني إسرائيل الأرض المباركة بعد موسى عليه السلام كان مقدمة لتحقيق وعد الأولى ودخولهم بعد أن أخرجهم الرسول ﷺ كان أيضاً مقدمة لتحقيق وعد الآخرة أم التراخي في الزمن فلا يعني شيئاً، لأن المفصود أن هذا مقدمة لحصول الوعد الذي نزل في سورة الإسراء. فهو مجرد بداية عملية. وأخرج النبي ﷺ أن نساء بني نضير سكنوا (أريحا). أقول لا يكون الجمع في بداية حشرهم، وإن كان يصح أن يقول أول الحشر، لأن الحشر يعني الجمع الذي يكون معه الضيق في المكان، والضييق النفسي وهذا يرجع إلى أن وعد الآخرة يتحقق عندما يصحح جمع بني إسرائيل في أرض المباركة حشرهم.

يقول علماء الأحمد إن ٩٠٪ من يهود العالم هم من نسل النبي ﷺ الذي تهودت ولا يرجعون في أصلهم إلى بني إسرائيل. ويقر اليهود أن هناك عشرة أسباط ضائعة: دانييل، شمعون، زبولون، يساكر، دان، حاد، أشير، نفتالي، أفرايم ونسبي^(١) على صورة ذلك كيف يقول إن يهود اليوم هم أبناء إسرائيل. نخشى الإجابة بما يلي:

١ - يقول الله تعالى في سورة الإسراء: ۝ فَإِنَّا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ إِنَّا نَعْلَمُ ۝ والمقصود بجمعكم من الشتات في حالة كونكم متمينين إلى أصول نبي، على خلاف الحالة الأولى.

٢ - نصّر اليهود على تسمية الدولة الأخيرة هذه: إسرائيل، فأصبحت البرية في ثبوت اسماء للدولة فلا شك أنهم اليوم أبناء إسرائيل.

٣ - إن الحكم على الناس في دين الله لا يكون على أسس عرق والجنس، بل على أسس العقيدة.

(١) من - يهود في دولة اليهود - عكبر - أو - نازي - الحمراء - بيروت - ط ١ - ١٩٩٣ - ١٤٧ من هنا يدرك أن مسألة الحق التاريخي هي أسطورة اختراعها اليهود الضالين، لأن العلية اعطى من بني إسرائيل تحولوا إلى المسيحية والإسلام.

والسلوك وقد آمن بنو إسرائيل - يهودية على صورة منحرفة. فباحق بهم كل من يشاركهم في عقيدتهم وشرعهم.

٤ - الانتماء الحقيقي هو انتفاء الولاء، بقول سبحانه وتعالى في سورة المائدة: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّكُمْ فَبَرٌّ مِّنْهُمْ﴾

٥ - لا نستطيع أن نكرر أن قسماً من يهود اليوم يرجعون في أصولهم إلى بني إسرائيل، وعلى وجه الخصوص الشرقيون منهم.

٦ - فوك إن هناك قسماً من يهود اليوم يرجعون في أصولهم إلى بني إسرائيل هو قول صحيح. لكن لا نستطيع أن نعيهم ونسبهم. ومن هنا تعتبر القضية قضية عينية.

يظن البعض أن نهاية الدولة الإسرائيلية تعني اقتراب اليوم الآخر، وهذا غير صحيح، ولا أصل له. أما قول الرسول ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود» فقد ذهب بعض العلماء إلى القول إن المقصود أن الأمر لا بُد أن يحصل، وليس المقصود أن

(١) سورة المائدة، الآية ٥٤.

قتالهم من علامات القيامة. أقول: حتى لو كان المقصود أن قتالهم هو من علامات يوم القيامة، فمن قال إن زوال دولتهم هذه هي فلسطين هو آخر قتال لهم في الأرض، وإلا فما معنى قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ عَدِيتُم عِدَّتِي﴾ وهل سيد أن عاتة أتباع الدجال هم من اليهود وفق ما جاء في الحديث الصحيح؟

جاء في سنن أبي داود، في كتاب الجهاد: «... يا بن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت أرض المقدسة، فقد قربت الرلازل والدلائل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسه أو كما قال ﷺ. فوالرسول ﷺ: «... الخلافة قد نزلت...» دليل على أن الخلافة منسافر حتى تنزل في بيت المقدس فنكون آخر داء للخلافة. والتاريخ يحبر أن الخلافة سافرت من المدينة، إلى الكوفة، إلى دمشق، إلى بغداد، ثم إلى سبسطول... ثم... ثم... حتى تنزل بيت المقدس. ويؤيد معنى هذا الحديث قول الرسول ﷺ: «هم في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس» وعندما يأتي أمر الله يكون آخر ظهور للمسلمين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس. واللائق للانتباه أن المسلمين لم يتخذوا بيت المقدس داراً للخلافة، مع أن دواعي ذلك كثيرة. ولا أظن أن

الذين سيحررونها في هذا العصر سيتحدثونها عاصمةً وداراً
للتخلاف. أو بمعنى آخر لا أظن أن آخر ظهور للمسلمين
سيكون عند تحرير بيت المقدس. بل إن آخر ظهور سيكون
على يد المهدي الذي سيحكم الأرض بالإسلام، وتكون
عاصمة دولته القدس كانت البداية في مكة، وستكون
الخاتمة في القدس

﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَمَرَ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ الْمَسِيحُ الْحَكِيمُ إِلَى
الْمَسِيحِ الْأَقْبَمِ الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْأَيْمَانِ إِنَّهُمْ هُمُ السَّيِّئُ
الْبَصِيرُ ﴾ سورة الإسراء، الآية ١

الفصل الثاني

هل هي نبوءة، أم هي صدف رقمية؟

كل الأديان السماوية المعروفة تحدثت عن المستقبل،
وكنمت بعض تنبؤاته، وما من نبي إلا وأتى بالغيب،
ولإخبار بالغيب صور كثيرة، بعضها يكون بالخبر
المباشر، وبعضها يكون بالرمز، وبعضها يكون بالوحي
الصريح، وبعضها يكون بالرؤيا الصادقة للنبي، أو حتى
لغير الأنبياء، وبعضها يتحقق في زمن قريب، وبعضها
يتراخى فيتحقق بعد سنين طويلة، أو حتى بعد قرون.

يؤمن المسلمون بالشوكة، لكنهم يعتقدون أنها
محرقة، أو أنهم يحرمون بوجود سبب من الحقيقة، ومن
هنا لا يعد أن تكون هناك بوتهات مصدرها الوحي، وإن
كنت تحتاج إلى تأويل، فذلك رموز حتى على المستوى
الرقعي. ونحن هنا مصدر تأويل بوته قرآنية، سبق أن
كانت بوته في التوراة، يقول سبحانه وتعالى في سورة
الأنعام: «وَقَضَيْتَ إِيَّاهُنَّ بِمَنْزِلِنَا فِي الْمَكِّ لِنَقِصِدَنَّ فِي
الْأَرْضِ مَرَجَيْنِ فَلَمَّا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا وَوَعْدُ الْآخِرَةِ ۝

قبل ما يقارب الخمس عشرة سنة، خرج كاتب مصري يبحث يتعمق بالإعجاز العددي للقرآن الكريم، يقوم على العدد ١٩، ومضاعفاته، وقد تلقاه الناس بالقبول والإعجاب، ثم ما لبثوا أن شعروا باستحراف الرجل، مما جعلهم يقفون موقف المعارض لبحثه، وادّ الرافض شدة أن العدد ١٩ رقم مقدس عند البهائيين

لقد تيسر لي بفضل الله تعالى أن اتوسل البحث دراسة مستفيضة ومستقصية، فوجدت أن الرجل يكذب ويلفق الأرقام، مما يجعل رفض الناس لبحثه مسوّغاً، ولكن اللافت للانتباه أن هناك مقدمات تشير إلى وجود تناقض أصلي يقوم على العدد ١٩، وهذه المقدمات هي الجزء الصحيح من البحث ومقدمته. ويدور أن عدم صدق الرجل حال بينه وبين معرفة حقيقة ما نعتبه هذه المقدمات وبعد إعادة النظر مرّات ومرّات وجدت أن هناك بناء رياضي معجزاً يقوم على أساس العدد ١٩، وهو بناء في غاية الاندفاع وقد أخرجت عام ١٩٩٠م كتاباً بعنوان «عجيبه تسعة عشر بين تحلف المسلمين وضلالات المدّعين»، فصلت فيه الحديث عن هذا الإعجاز المدهش، والذي يفرض نفسه على الناس، لأن عالم الرياضيات هو عالم استقرائي، يقف على بنديبات

عقل، ولا مجال فيه للاجتهاد، ووجهات النظر الشخصية.

وقد وجدت أن العدد ١٩ يتكرر بشكل لافت للنظر في العلاقة القائمة بين الشعر والأرض والتميز مما يشير إلى وجود قانون رياضي كوني وقواني

ما كنت أنصّر أن يكون هذا العدد هو الأساس لمعادلة تاريخية تتعلق بتاريخ اليهودية، وفي الوقت نفسه بالعدد القرآني، ثم بقانون فلكي، حتى وقع تحت يدي محاضرة للكاتب المشهور «محمد أحمد الراشد» حول النظام العالمي الجديد، كانت هي المفتاح لهذه الملاحظات، التي أصعبها بين يدي الفاري، الكريم، والذي أرحوا أن يعذرني إذا لم أذكر له أرقام الصفحات للمراجع التي اعتمدها، إذ أنني أكتب من حيثي في مرجع الزهور، وقد خلقت أوراقي ورأيتي في وطني، وعلى أية حال سوف لا محتاج إلى مراجع كثيرة، وسيكون سهلاً على القاري أن يتحقق من كل ما ذكرته، بالرجوع إلى القرآن الكريم أو التوراة، أو بعض المصادر التاريخية والفلكية.

لا أقول إنها نبوءة، ولا أزعّم أنها متحدثت حتماً،

إنما هي ملاحظات من واجبي أن اضمحها بين يدي
القاريء، ثم أترك الحكم له ليصل إلى النتيجة التي يفتن
بها.

البداية كما أشرت: محاضرة مكتوبة للكاتب العراقي
«محمد أحمد الراشد»، وهي محاضرة تتعلق بالنظم
العالمي الجديد، وقد يستغرب القاريء أن تتضمن هذه
المحاضرة الحادثة الكلام التالي الذي أنقله بالمعنى:
«عندما أعلن عن قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ م دخلت
عجور يهودية على (أم محمد الراشد) وهي تنكي، فمد
سائلها عن سبب بكائها وقد دبح اليهود، قالت إن قيم
هذه الدولة سيكون مسا في دبح اليهود ثم يقول الراشد
إنه سمعها تقول إن هذه الدولة منوم ٥٧٦ سنة، وعندما
كر رأي أن الأمر قد يتعلق بدورة الحدس هالي، إذ
مدت هالي كما يقول الراشد، مرتبط بعقائد اليهود.

كلام لم يعجبني، لأن المحاضرة قد تكون أفضل لو لم
تذكر هذه الحادثة، إذ أن الناس اعتادوا أن يسمعو
السوءات المختلفة من ألسنة العذارى، فاحتفظ الحق
بالأطل، وأصبح الناس، وعلى وجه الخصوص المثقفون،
يقرون من مثل هذا الحديث إلا أني كنت في نفسي
ومد بصيرت لو تحققت من الكلام، ولا بد أن أعجز قد

سمعت من الحاخامات، ولا يتصور أن يكون هذا من
توقعاتها، وتحليلاتها الخاصة، ثم إن الحاخامات لديهم
غاية من السوحي، محتفظ بغاية من أوهم البشر
وأما طيرهم... وهكذا بدأت.

١ - تدوم إسرائيل وفق نبوءة الغامضة «٧٦» سنة،
أي ١٩ × ٤

ويتمرس أن تكون الـ ٧٦ سنة هي سبع قمرية، لأن
اليهود يعامرون بالشهر القمري، ويضيفون كل ثلاث
سنوات شهراً للتوفيق بين السنة القمرية والسنة الشمسية.

عام ١٩٤٨ م هي ١٣٦٧ هـ. على ضوء ذلك إذا
صحت النبوءة فإن إسرائيل ستدوم حتى
١٣٦٧ + ٥٧٦ = ١٩٤٣ هـ.

٢ - سورة الإسراء تسمى أيضاً سورة بني إسرائيل،
وهي تتحدث في مطلعها عن نبوءة أنزلها الله على موسى
عليه السلام في التوراة، وهي نص على إفساد بني
إسرائيل في الأرض المباركة، على صورة مجتمعية، أو ما
يسمى اليوم صورة دولة، ويكون ذلك عن علو واستكبار،
يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى
نَبِيٍّ إِسْرَءِيلَ لَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ۝ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلِنَا

مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿١﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي
الْكِتَابِ النُّفُسَ فِي الْأَرْضِ مَرْثِينَ وَلَكُم مَّا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٢﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴿٣﴾ أَوَّلَ آيَةٍ خُذْ
مِصْبًا مِنَ الْمَاءِ. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْخَبِيرَةُ فَإِنَّ الْمِصْبَاتِ
تَقْرَأُ بِهَا السُّورَةُ الَّتِي قُرِئَتْ فِي فِلَسْطِينَ عَامَ ١٩٤٨ هـ.
وَالْمُلاحَظَةُ أَنَّ تَعْيِيرَ «وَعْدِ الْآخِرَةِ» - يَرُدُّ فِي التَّوْرَةِ
التَّكْرِيمَ إِلَّا مَرَّتَيْنِ الْأُولَى فِي الْكَلَامِ عَنِ الْإِفْسَادِ الثَّانِيَةِ
فِي بَدَايَةِ السُّورَةِ. وَالثَّانِيَةُ نِصْفًا فِي الْكَلَامِ عَنِ الْمَوَدَّةِ النَّبَوِيَّةِ
قَبْلَ نِهَايَةِ سُورَةِ إِسْرَاءِ الْآيَةِ ١٠٤

إِذَا لَمْ يَحْصِ الْكَلِمَاتُ مِنْ بَدَايَةِ الْكَلَامِ عَنْ
السُّورَةِ - رَئِيسًا مَوْسَى الْكِتَابِ - إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ كَلَامِ بَنِي
إِسْرَءِيلَ - فَإِنَّ حَاجَةَ وَعْدِ الْآخِرَةِ حِينَ يَكْمُلُ نِصْفُهَا - لَسَوْفَ
نَحْدُدُ أَنَّ عَدَدَ الْكَلِمَاتِ هُوَ ١٢٥٣ كَلِمَةً، وَهُوَ رَقْمٌ يَتَابِقُ
الرَّقْمَ الَّذِي نَحْصِنُهُ بِهِ فِي الْبَدَايَةِ رَقْمَ ١ أَيْ:

$$١٣٦٧ هـ = ٧٦ + ١٢٥٣ هـ$$

٣ - هَاجَرَ الرَّسُولُ ﷺ تَارِيخَ ٢٠/٩/٦٢٢ هـ وَبَدَأَ
بِابْنِ حَرَمٍ الظَّاهِرِيِّ إِلَى أَنَّ الْعُمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ
الْإِسْرَاءَ كَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةِ ٦٢١ هـ وَمَعَ

شُكَّا فِي صِحَّةِ الْإِجْمَاعِ. إِلَّا أَنَّ الْأَقْوَالَ الرَّاجِحَةَ لَا
تَخْرُجُ عَنِ عَامِ ٦٢١ هـ. وَكَذَلِكَ لَا يَتَصَوَّرُ تَرَاخِي نَزُولِ
فَوَائِحِ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ عَنْ حَادِثَةِ الْإِسْرَاءِ نَفْسِهَا عَلَى ضَوْءِ
ذَلِكَ إِذَا صَحَّتِ النَّبُوءَةُ. فَكَانَتْ نِهَايَةُ إِسْرَءِيلَ عَامَ
١٢٤٣ هـ. فَإِنَّ عَدَدَ السِّبْغِ الْقَمَرِيَّةِ مِنْ وَقْتِ نَزُولِ
السُّورَةِ إِلَى زَوَالِ إِسْرَءِيلَ هُوَ ١٤٤٤ لَأنَّ الْإِسْرَاءَ قَبْلَ
الْهَجْرَةِ سَنَةً. وَهَذَا الرَّقْمُ ١٤٤٤ هُوَ ١٩ × ٧٦. لَاحِظْ
أَنَّ ١٦ هُوَ عَدَدُ السِّبْغِ الْقَمَرِيَّةِ لِعَمْرِ إِسْرَءِيلَ، أَيْ أَنَّ
الْمُدَّةَ الرَّمْنِيَّةَ مِنْ نَزُولِ النَّبُوءَةِ إِلَى زَوَالِ إِسْرَءِيلَ هِيَ ١٩
صَعِدَ لِعَمْرِ إِسْرَءِيلَ^(١).

٤ - عِنْدَمَا تَدُورُ الْأَرْضُ حَوْلَ الشَّمْسِ دَوْرَةً وَاحِدَةً
مَرَّةً. تَكُونُ قَدْ دَامَتْ حَوْلَ نَفْسِهَا ٣٦٥ مَرَّةً. وَيَكُونُ
الْقَمَرُ قَدْ دَارَ حَوْلَ الْأَرْضِ ١٢ مَرَّةً. وَالْمُلاحَظَةُ أَنَّ كَلِمَةَ
يَوْمٍ مَعْرُودَةٌ وَوُجِدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٣٦٥ مَرَّةً، وَكَلِمَةُ شَهْرٍ
مَعْرُودَةٌ وَوُجِدَتْ ١٢ مَرَّةً. مَعَ مُمِلَاحَظَةِ أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعَ الرَّسْمِ
الْعُشْمَانِيِّ، وَبِالْثَّانِي لَا حَصِي كَلِمَةُ «يَوْمٌ» لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
مَعْرُودَةً يَوْمًا. يَوْمًا. وَبَقِيَ أَنْ نَسْأَلَ: كَمْ وَجِدَتْ كَلِمَةُ
«سَنَةٌ»؟ وَوُجِدَتْ كَلِمَةُ سَنَةٍ فِي الْقُرْآنِ مَعْرُودَةً ٧ مَرَّاتٍ.

(١) مِنْ رَمَى حَادِثَةِ الْإِسْرَاءِ، وَزِيَارَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

ووردت كلمة «سنين» أي جمعاً ١٢ مرة، وعليه يكون
المجموع $7 + 12 = 19$ لحاظاً

عندما تعود الأرض إلى النقطة نفسها مرة واحدة
تكون قد دارت حول نفسها ٣٦٥ مرة، ويكون القمر قد
دار حولها ١٢ مرة، ولكن حتى يعود القمر والأرض معاً
إلى المحيطة نفسها يحتاج ذلك إلى أن تدور الأرض حول
الشمس ١٩ سنة وهنا نلاحظ أن الأرض دارت أكثر من
مرة، فلم نعد نحصي فقط الكلمات المعردة. ومن الجدير
بالذكر أن كل ١٩ سنة قمرية فيها سبع سنوات كبيسة
٣٥٥ و ١٢ سنة بسيطة: $355 \times 12 = 4260$. لقد أصبح العدد ١٩ يرمز
إلى التوفيق بين السنة الشمسية والسنة القمرية. ومن هـ
لا يخلوا كتاب من كتب التقاويم من الإشارة إلى الرقم
١٩.

العام ٦٢١ م الذي هو عام الإسراء إذا تم تحويله إلى
سنوات قمرية:

$$\frac{621 \times 365,2422}{365,2422} = 680,005 \text{ سنة قمرية، أي أن}$$

الفارق هو ١٩ ويما أن العدد ١٩ يرمز إلى التقاء الشمسي
والقمرى. فإن العام ٦٢١ يرمز إلى التقاء الشمسي
والقمرى أيضاً. لذلك سيجد القاري أننا نتعامل قبل عام

٦٢١ م الذي هو قبل الهجرة بالسنة الشمسية، وبعده
تتعامل بالسنة القمرية. ونغني عن البيان أن السنة
الميلادية هي شمسية والسنة الهجرية هي قمرية.

٩٣٥ ق م	١ م	٦٢١ م	١٤٤٣ هـ
		الإسراء	٢٠٢٢ م

٥ - ٩٣٥ ق م توفي سليمان عليه السلام،
وانقسمت الدولة، وبدأ الفساد^(١)، وعليه تكون بداية
الفساد الأول المذكور في فواتح سورة الإسراء عام ٩٣٥
ق م وبهاية الفساد الثاني والآخر عام ٢٠٢٢ م أو
١٤٤٣ هـ وعليه يكون عدد السنين من بداية الفساد
الأول إلى الإسراء هو ١٥٥٦ سنة شمسية. ويكون عدد
السنين من بداية الإسراء حتى نهاية الفساد الثاني هو
١٤٤٤ سنة قمرية. والملاحظ أن ١٥٥٦ هو عدد كلمات
سورة الإسراء وهنا لا بد أن يثور سؤال هو: هل اتفق
المؤرخون على أن تاريخ وفاة سليمان عليه السلام هو

(١) جاء في العهد القديم - سفر الملوك الثاني - الإصحاح السابع
عشر: «بعد موت كل دولة إسرائيل وأهلهم وأسلهم جد
سريهم وطردهم من حضرتهم، لأنه شق إسرائيل عن بيت داود،
فتخرجو يربعام بن نباط ملكاً عليهم، فأصل يربعام بني إسرائيل
عن طريق الرب واستعواهم فأحفظوا بحق لرب حضنة
عظيمة»

٩٣٥ ق م؟ إذا أراد القاريء أن يأخذ جواباً سريعاً
فيما يمكنه أن يفتح «المدخل في اللغة العربية والأعلام» على
اسم سليمان. ثم إن الكثير من كتب التاريخ تذكر أن
وفاته عليه السلام كانت عام ٩٣٥ ق م.

إلا أن هناك مراجع تذكر أنه توفي عليه السلام عام
٩٣٠ ق م، أو ٩٢٦ ق م. واليوم لا سهل البت أو
الترجيح، بل قد يستحيل، لذلك عملت على إثبات ذلك
قريباً.

٦- في العدد لا بد من الوحدة في المعداد، بعض
السطر عن الشيء الذي نحصى، ونحو قد نحصى
الحروف، وقد نحصى الكلمات، وقد نحصى السور.
وهكذا، ولكن في القضية الواحدة لا نحصى إلا حرفاً، أو
كلمة، أو... الخ.

لم يتحدث القرآن الكريم عن وفاة سليمان عليه
السلام، إلا في سورة ساء. وذلك في الآية ١٤: ﴿ثُمَّ
قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾. حرف الفاء
من حرف ترتيب وتعقيب، فهو هنا حلقة الوصل بين
الحديث عن أوج ملك سليمان عليه السلام في الآية ١٣،
والحديث عن موته في الآية ١٤.

عدد الحروف من بداية سورة ساء إلى نهاية الآية ١٣
وقبل الحديث عن موته هو ٩٣٤ حرفاً. ثم تأتي الفاء التي
هي حرف ترتيب وتعقيب، فيكون العدد هو ٩٣٥. وسبق
أن قلنا إن موت سليمان عليه السلام كان سنة ٩٣٥
ق م. وبذلك يكون قد رجحنا الرقم ٩٣٥ الوارد في
الكتب السابقة.

لقد لاحظت أن الآية ١٣ التي نتحدث عن أوج ملك
سليمان عليه السلام، والتي تسبق الآية التي نتحدث عن
موته عليه السلام، هي ١٩ كلمة والتي هي ٨٤ حرفاً، مما
هو المضاعف ٨٤ للعدد ٩١٩ $919 = 84 \times 10.94$. وإذا
عرفنا أن سليمان عليه السلام ملك ٤٠ سنة كما نص
عنه القديم^(١)، فإن الباقي بعد حذف زمن ملكه عليه
السلام $1096 - 40 = 1056$. وهذا الرقم هو عدد السنين
بعد وفاة سليمان عليه السلام إلى الإسراء عام ٦٢١ م^(٢).

(١) سنة لموت الأول، لإصحاح الحادي عشر. وكانت
ثلاثين سنة ملك فيها سليمان في أورشليم على كل إسرائيل
أربعين سنة.

(٢) لاحظت أن سورة ساء نزلت بعد سورة «الإسراء» والمؤشرات
تقول إنها نزلت عام ٦٢١ م. وعليه يكون (١٠٥٦) هو عدد
السنين من وفاة سليمان عليه السلام إلى مولد سورة ساء
وهو الإسراء.

والذي هو عدد كلمات سورة الإسراء. كما لاحظت أن مجموع أرقام العدد ١٥٥٦ هو ١٧. وكذلك العدد ٩٣٥ مجموع أرقامه ١٧، وبلاحظ أن الرقم ١٧ هو ترتيب سورة الإسراء في القرآن الكريم، وأن $١٧ - ١٧ = ٣٤$ وهو رقم ترتيب سورة سبأ في القرآن الكريم.

١٧ - أعلن اليهود عن إقامة دولتهم في فلسطين بتاريخ ١٥/٥/١٩٤٨ م، ولا يستطيع أن تعتبر هذا التاريخ هو تاريخ قيام دولة إسرائيل، لأنه لم يتم بالفعل بعد هذا الإعلان دخول الجيوش العربية في حرب مع اليهود حتى أصدرت الأمم المتحدة قراراً بوقف إطلاق النار، فوافقت جامعة الدول العربية على القرار بتاريخ ١١/٦/١٩٤٨ م فيما سمي الهدنة الأولى، وهو التاريخ الفعلي لبدء قيام دولة إسرائيل. وبعد أربعة أسابيع نار القتال مرة أخرى، وأصدرت الأمم المتحدة قراراً بوقف إطلاق النار، فوافقت عليه جامعة الدول العربية بتاريخ ١٨/٧/١٩٤٨ م فيما سمي الهدنة الثانية، وبذلك اكتمل

(١) ٦/١١ هو أيضاً تاريخ انتهاء حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ م وبذلك يكون عدد السنين من الهدنة الأولى عام ١٩٤٨ م إلى هدنة ١٩٦٧ هو (١٩) سنة شمسية تماماً.

قيام دولة إسرائيل. ويحط أن عدد الأيام من بداية قيام إسرائيل حتى كتمان قيامها هو ٣٨ يوم، أي ٢×١٩ . ويلاحظ أيضاً أن مجموع أرقام تاريخ الهدنة الثانية $١٩٤٨/٦/١١$ هو ٣٨ أي ٢×١٩ أما اليوم التالي الذي توقفت المدافع صاحبه فهو ٧/١٩

بعد اعتماد الراجح في تاريخ الإسراء^(٢) تبين لي أنه تاريخ ١١/٦/١٩٤٨ م وبناء على ذلك أصبحت المعادلة:

$$\begin{array}{r} ٩٣٥ \text{ م. و. م.} \\ ١٩٤٨/٦/١١ \\ \hline ٢٠٢٢/٣/٦ \end{array}$$

عرفنا أن البداية العملية لقيام إسرائيل هي الهدنة الأولى بتاريخ ١١/٦/١٩٤٨ م وإذا أضفنا ٧٦ سنة قمرية كاملة: $٣٦٧ \times ٣٥٤ = ١٢٩٣١$ يوماً

(١) ح. م. كتاب (حرب فلسطين ١٩٤٧-١٩٤٨ م، الرواية الإسرائيلية - سنة)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، صفحة ٢٥٢ تاريخ: ٢٠٠١، الساعات ١٩ من يوم ١٨ من الشهر سري منعور، حصة الشدة في القدس.

(٢) اعتنقت مرجع الأستاذ (محمد أبو شبة) في كتابه في السيرة النبوية، ثم قامت بتحويل القمري إلى شمسي فكان ١١/٦/١٩٤٨ م فوجدت أن يوم الكفارة المصوّر عليه في الإصحاح (٢٣) من سفر اللاويين

فسيكون اكتتمائها بتاريخ ١٢٠٢٢/٣/٥ وما قبله لا ندري إذا كانت ال ١٥٥٦ سنة تزيد شهراً أو تنقص فلا بد أن نغير التاريخ عام ٩٣٥ ق. م هو ٩٣٥/١٠/١٠.

من بداية العصر الأول حتى الإسراء = ١٥٥٦ سنة شمسية ومن الإسراء ١٠/١٠/٦٢١ م إلى ٢٠٢٢/٣/٥ م = ١٤٠٠.٤ سنة شمسية، فكم تزيد الفترة الأولى عن الثانية
 ١٥٥٦ - ١٤٠٠.٤ = ١٥٥.٦ سنة

فما هو هذا الرقم ١٥٥.٦ في الحقيقة هو ١٩ من مجموع الفترتين. إذ أن المئة من بداية مسد الأول إلى نهاية العصر الثاني = ١٥٥٦ + ١٤٠٠.٤ = ٢٩٥٦.٤

١٩/٢٩٥٦.٤ = ١٥٥.٦ والعائد ١٩ هو ١٠-٩. فلو ضربنا الرقم ١٥٥.٦ × ١٠ = ١٥٥٦ الفترة الأولى. ولو ضربنا ١٥٥.٦ × ٩ = ١٤٠٠.٤ وهو الفترة الثانية وعليه يكون مجموع الفترتين ١٩ جزءاً عشيرة منها

(١) في هذا التاريخ يكون قد مضى من العام ١٤٤٣ هـ (٢٠٩) يوماً، أي (١١×١٩) وهو أيضاً عدد الأيام التي يلتقي فيها العام ١٤٤٣ هـ مع العام ٢٠٢٢ م (مصر ١/١ - ٢٠٢٢/٧/٢٨ م)

قضت من الأسراء. وتسعة سنائي بعد الإسراء، ووحدة سنة هي ١٥٥.٦ أي الفرق بين الفترتين

٨ - عندما توفي سليمان عليه السلام عام ٩٣٥ ق. م انقسمت الدولة إلى قسمين وهما: إسرائيل في الشمال، وقد دُمّرت عام ٧٢٢ ق. م ويهوذا في الجنوب وقد دُمّرت عام ٥٨٦ ق. م وبذلك تكون يهوذا قد عُمّرت ١٣٦ سنة أكثر من إسرائيل. ومع ذلك نجد فيليب حتي يقول في كتابه: التاريخ السورية ولبنان وفلسطين: إن إسرائيل عندما نبت كان قد تعاقب على عرشها ١٩ ملكاً. ثم يقول إن يهوذا كذلك تعاقب على عرشها ١٩ ملكاً^(١). وهذا لا يتطابق. إذ أن يهوذا كلف قد عُمّرت أكثر من إسرائيل ١٣٦ سنة!! فهل سيكون عمر إسرائيل تسعة عشر كسباً^(٢)

١٥٥.٦	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢
١٥٥.٦	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢
١٥٥.٦	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢
١٥٥.٦	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢
١٥٥.٦	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢

(١) تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، د. فيليب حتي، ترجمته د. جورج حداد، دار الثقافة، بيروت، ط ٣ ج ١، ص ٢٠٩. ٢٠٣

٥٨٦ ق. م تاريخ دمار الدولة الثانية في مصر الأولى، أما زوال الثانية المتوقع فهو ٢٠٢٢ م وعليه:

$٥٨٦ + ٢٠٢٢ = ٢٦٠٨$ سنة وهذا الرقم يشكل ١٩ صفحا، للفترة الزمنية بين زوال السوية الأولى والدولة الثانية في المرة الأولى

$١٩ \times ٢٦٠٨ = ١٩٠١٧$. يلحظ أن مجموع أرقام الرقم ٥٨٦ هو ١٩، وقد ذكر العهد القديم أن حياة دولة يهوذا كانت في السنة ١٩ لتسك نبوخذنصر^(١)

العام ٧٧٩ هو العام السنخصل من خصم ١٤٠٠.٤ سنة من ١٥٥٦ سنة كما مر في العدد ٧، والرقم ٧٧٩ هو ١٩×٤١ . الملحوظ أننا إذا ضربنا هذا الرقم بـ ٢ يكون الناتج: $٢ \times ٧٧٩ = ١٥٥٨$ وهو يريد ٢ عن ١٥٥٦. وسبق أن رأينا أن: $١٥٥٦ - ١٤٠٠.٤ = ١٥٥.٦$ ، والرقم $١٥٥٨ - ١٤٠٠.٤ = ١٥٧.٦$ وإذا طرحنا هذا الرقم من ٧٧٩ فسوف نجد $٧٧٩ - ١٥٧.٦ = ٦٢١.٤$ أي أن

(١) سفر لملاك الثاني، الإصحاح الخامس والعشرون. وفي الشهر الخامس في سابع الشهر وهي السنة الثامنة عشرة لتسك نبوخذنصر. وكذلك سفر رميا الإصحاح ٥٥ وفي اليوم العاشر.

٧٧٩ ق. م علاقتها بـ ٩٢٥ ق. م هو العدد ١٥٥.٦. وعندما ضوعف العدد ٧٧٩ أصبحت العلاقة مع الإسراء ٦٢١ هي ١٥٧.٦. وهو الرقم الذي وصلنا إليه من خلال مضاعفة العدد ٧٧٩

ونلاحظ أن لعام ٧٢٢ الذي دمرت فيه إسرائيل هو رقم من مضاعفات العدد ١٩ أي ٣٨×١٩ وإذا تم مضاعفة هذا العدد نجد أنه: $٢ \times ٧٢٢ = ١٤٤٤$ وهو عدد السنين المتبقية من ٦٢١ - ٢٠٢٢ م.

لاحظ أن النعمان بعد ٦٢١ م هو بالنسبة القمرية، كما سبق وأشرنا

هناك أربعة أوجه للشبه بين العام ٧٧٩ ق. م. والعام ١٩٦٧ م

(٢) العام ٧٧٩ ق. م يقع في فترة زمنية قصيرة، اعتبرها فليبي حتى في كتابه: التاريخ السورية ولبان وفلسطين، فترة شاذة، لأنه توقفت هجمات المصريين والآشوريين على الدولتين فانتعشتا، وانتصرتا على أعدائهما^(٣)

(٢) فليبي حتى، ج ١، ص ٢٧٤. واستقاعات يهوذا كما فعلت إسرائيل في الغزاة الذين من توقفت حركات الهجوم الآشوري والعصري. وكذلك عهد تلك غزيا ويعدى حباب غريبا حوالي ٧٨٢ - ٧٥١ ق. م

(ب) بدأ حكم الملك عزاريا عام ٧٨٢ ق. م. كما ذكر فيليب حتي وقد نص العهد القديم على أن عزاريا تولى الملك وعمره ١٦ سنة، وبذلك يكون عصره عام ٧٧٩ ق. م. ١٩ سنة، وكان عمر إسرائيل عام ١٩٦٧ م. ١٩ سنة^{١١}.

(ج) عد العام ٧٧٩ ق. م. ب ٥٧ سنة، أي ٣×١٩. نيت إسرائيل الأولى، وبعد العام ١٩٦٧ - ٥٧ سنة قمرية يتوقع زوال إسرائيل الثانية.

(د) مجموع أرقام ٧٧٩ = ٢٣ وهو مجموع أرقام ١٩٦٧.

١٠ - كل كلمة من كلمات سورة الإسراء تعني سنة لأن مجموع الكلمات ١٥٥٦ كلمة قابلت ١٥٥٦ سنة. كما ورد في البدن « وكما ورد في الجند ١ ».

عند آيات سورة الإسراء والتي تسمى سورة بني إسرائيل: ١١١ آية. ويلاحظ أن سورة يوسف هي ١١١

^{١١} الملك الثاني، الإصحاح الخامس عشر. « من عزاريا - أمصيا ملك يهوذا، وكان ابن ست عشرين سنة حين ملك. لاحظ أنه ملك يهوذا وليس إسرائيل ».

آية ولا يوجد غيرها في القرآن تماثل هذا العدد، ونحن نعلم أن سورة يوسف نتحدث عن مشاة بني إسرائيل، وأن سورة الإسراء المسماة أيضا سورة بني إسرائيل تتحدث عن آخر وجود لبني إسرائيل في الأرض المباركة.

نتهي كل آية من آيات سورة الإسراء بكلمة مثل: «وكيلاً، شكوراً، نفيراً، لعيقاً... الخ» أي أن هناك ١١١ كلمة. وعندما تحذف الكلمات المكررة نجد أن عدد الكلمات هي ٧٦ كلمة. أي ٤×١٩، ولا نسي أن كل كلمة تقابل سنة. وأن الرقم ٧٦ هو محور حديثنا في كل هذا البحث.

الآيات التي عدد كلماتها ١٩ كلمة هي ٤ آيات، أي أن عدد كلماتها ٤×١٩ = ٧٦ ومرة أخرى العدد ٧٦.

يحظر التأمل الرجوع إلى الآية ٧٦ من سورة الإسراء، «وَالْبَيْتُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَا كَانُوا يَتَّقُونَ» وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ يُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْقَاوكَ يَخْلُفُوكَ إِلَّا قَلِيلًا» ويأتي بعد كلمة قليلاً رقم الآية ٧٦ فيل يرمز هذا الرقم إلى عدد تسعين ٧٦؟ فالسنوات أحياناً تأتي على صورة رمز يحتاج إلى تأويل. كما يحصل في الرؤى الصادقة. كرؤيا يوسف عليه السلام، أو رؤيا الملك في

سوره يوسف. وإليك الدليل على احتمال ذلك احتمالاً
راجحاً:

(أ) الآية ٧٦ تتحدث عن الإخراج من الديار، وكم
يلت الكفار بعد هذا الإخراج. وما نحن بصدده هو
البحث عن عدد السنين التي تلتها إسرائيل بعد قيامها
والإخراج أهل فلسطين، مما معنى أن تكون هذه الآية في
سورة بني إسرائيل (الإسراء) دون غيرها تتحدث عن
الإخراج من الديار، وعدة الثلث بعد الإخراج ١٩.

(ب) قد يقول البعض إن الآية تتحدث عن إخراج
الرسول ﷺ - وهذا صحيح - ولكن الآية التي تليها هي:
﴿سُئِلَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا
تَحْوِيلًا﴾.

إذن هي سنة في الماضي، والحاضر، والمستقبل.

(ج) الجذر الثلاثي «فزار» مشتق منه في القرآن
التكريم فقط ثلاث كلمات (١)، والثلاث ثلاثه أن هذه
الكلمات الثلاث موجودة في سورة الإسراء، الآيات:

(١) الاستفزاز هنا الإزعاج والإيذاء من أجل الإخراج أو
الاستهزاء. ومن هنا تم اختيار الجذر (فزار) دون غيره.

٦٤. ٧٦. ١٠٣. أما الآية ٦٤: ﴿وَأَمْتَفِرُّوْا مِّنْ أَمْتَطَلَّتْ
بَيْنَهُمْ﴾ وهي ١٩ كلمة، وتقابل ١٩ سنة كما أسلفنا
وأما الثانية فهي الآية ٧٦ والتي نحن بصدده إثبات أنها
تشير إلى عدد السنين أي مقدار ما تلتها إسرائيل، وهي
تفسير رمزي للكلمة، فبلاء. أما الكلمة الثالثة: ﴿فَأَرَادَ
أَن يَسْتَفِرَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ جَمِيعًا﴾ ﴿وَقُلْنَا مِنْ
تَحْتِهَا يَمِينَ﴾ (إسرائيل) ﴿أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ
جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾: قلنا لبني إسرائيل بعد غرق
فرعون سكنوا الأرض المباركة، وبذلك تمت السكنى
ليتحقق وعد الأولى. وبعد زوال الإساءة الأولى يحصل
نسيان. وحتى نتحقق الثانية والتي هي الأخيرة ﴿فَإِذَا
جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾. فالكلمة ثالثة
يستفهم: تتعلق بالكلام عن الإفسادين أي وعد الآخرة
موضوع هذا البحث. ولا نسي أن البند (٢) يشير إلى
عدد الكلمات من بداية الحديث عن الإفسادين إلى آخر
الحديث: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾. وقد
وجدنا أن عدد الكلمات هو ١٤٤٣ وبذلك تطابق الرقم مع
العام ١٤٤٣ هـ ويكون عندها قد مضى عدد من السنين
القمريّة مقداره ١٤٤٤ أي ٧٦ × ١٩.

سبق أن شرد إلى أن كل كلمة في سورة الإسراء

تقابل سنة. فإليك المعادلة التي تحصدت. الكلمة «واستفوز» تقع في آية من ١٩ كلمة، والكلمة «ليستفوزنك» في الآية ٧٦ والتي يراد إثبات أنها ترمز إلى عدد السنين والكلمة الثالثة «يستفوزهم». وقد وجدت أنها الكلمة رقم ١٤٤٤ في سورة الإسراء. وبما أن الكلمة الأولى تتعلق بالرقم ١٩ وهذا يعني أن بداية المعادلة هو الرقم ١٩. وبما أننا ستعامل مع مضاعفات العدد ١٩ بشكل دائم فعليه تكون المعادلة $19 \times 76 = 1444$. وبما أن الـ ١٩ كلمة تقابل ١٩ سنة، وبما أن الـ ١٤٤٤ كلمة تقابل ١٤٤٤ سنة، وبما أن المعادلة صحيحة رياضياً، إذن الرقم ٧٦ يدل على عدد سنين. وهو المطلوب^(١).

١١ - ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَشِّرْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

أُولَئِكَ بِأَعْيُنِنَا فَبِأَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ لِّدَارِهِمْ

فجاسوا أي ترددوا ذهاباً وإياباً. وهذا التعبير في غاية الدقة، إذ لاحظنا أنه وبعد وفاة سليمان عليه السلام، انقسمت الدولة وبدأ الفساد، فكان أن جاء المصريون، والآشوريون، والكلدانيون. فاحتلوا الدولتين من غير أن يزيلوا العمود على أنشورهم على عروشهم، وفي العام

(١) لاحظ أن عدد الآيات المحصورة بين سورة الفاتحة وسورة الإسراء هو (٢٠٢٢) آية ١!

٧٢٢ ق. م قام الآشوريون بتدمير الدولة الشمالية إسرائيل^(١) واستمر الجوس في الدولة الجنوبية. يهوذا حتى جاء (سوخدصر) وألقى بنظر على الملك التاسع عشر المسمى (صديق) وقتل الكثيرين، وأسر الكثيرين، ودمر دولة يهوذا عام ٥٨٦ ق. م. وبذلك انتهى الجوس في المرة الأولى. والى هنا لننظر أن الجوس استمر باستمرار الفساد، وانتهى بتدمير الدولتين. ونلاحظ أن الفساد والجوس كانا متلازمين، أما في المرة الثانية والأخيرة فقد بدأ الفساد عام ١٩٤٨ م في جزء من الأرض المباركة ثم اكتمل فيها بعد ١٩ عاماً، أي عام ١٩٦٧ م. أي أن الفساد شمل الأرض المباركة على مرحلتين، أما الوعد الأول فقد تلازم فيه الفساد والعقوبة. وهذا الفارق بين المرة الأولى والأخيرة نحدده يتعكس في عالم الأرقام.

العام ٧٢٢ ق. م هو عام تدمير إسرائيل الأولى، والتي هي أولى الدولتين وأولى المرحلتين، وهي التي بدأت الانقسام، وهي التي زالت أولاً، وبالتالي ينطبق عليها لفظ أولاهم.

العام ١٩٤٨ م يوافق العام ١٣٦٧ هـ، فيكون قد

(١) وشعبه يتب إلى عشرة سباط. وهم الذين قاموا بالانقسام، وساروا في طريق الفساد.

مضى على الإسماء ١٣٦٨ سنة هجرية. وفي العام ١٩٦٧ م يكون قد مضى على الإسماء ١٣٨٧ سنة هجرية. وفي العام ٢٠٢٢ يكون قد مضى على الإسماء ١٤٤٤ سنة هجرية.

والآن نرجع إلى سورة الإسماء:

فإذا جاء وعد أولاهما رقم كلمة (أولاهما) من بداية الحديث عن السورة ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾، ورقمها (٣٨) أي 2×19 . ورقم كلمة (وعد) (٧٢) ورقم كلمة (الأخرة) (٧٣) في قوله تعالى ﴿فإذا جاء وعد الأخرة﴾.

رقم كلمة (وليدخلوا) (٧٦) وهذا يسجم مع القول إن عدد نساء إسرائيل الثانية هو ٧٦ سنة. لأن كل كلمة في السورة تقابل سنة والدخول عند حصول وعد العقوبة.

إذا ضربنا رقم الكلمة (أولاهما) بالعدد (١٩) يكون الناتج $38 \times 19 = 722$ وهذا هو تاريخ سقوط إسرائيل الأولى. وبالتالي انتهى الجوس في إسرائيل.

وإذا ضربنا رقم الكلمة (وعد): $19 \times 72 = 1368$ وهو عدد السنين الهجرية من الإسماء إلى العام ١٩٤٨ أي عام بداية الفساد الجزئي في الأرض المباركة. وإذا ضربنا رقم الكلمة (الأخرة): $19 \times 73 = 1387$ وهو عدد السنين الهجرية من الإسماء إلى العام ١٩٦٧،

أي عام اكتمال بوعد فساد الأخرة في كامل الأرض المباركة.

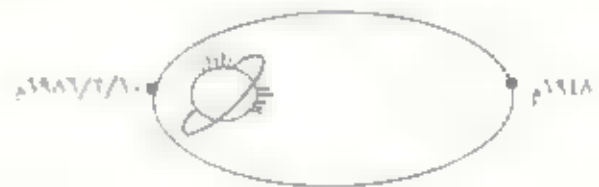
وإذا ضربنا رقم الكلمة (وليدخلوا) $19 \times 76 = 1444$ وهو عدد السنين الهجرية من الإسماء إلى العام ٢٠٢٢.

وإذا استخدمنا المطلق الرياضي نفسه في الكلمتين ﴿يَسْكُنُوا وُجُوهَكُمْ﴾... ﴿فسوف نصل إلى نتيجة نقول: إن إساءة الوجه تمثل في تحرير إسرائيل من صورتها لإيجابية المعرومة، والمضطهدة، وغني عن البيان أن قوة إسرائيل تمثل في الدعم لخارجي من الدول الغربية، مما يعني أن سلاح إسرائيل الأول هو لإعلام، وبالتالي فإن إساءة الوجه سيكون له آثار مدمرة. على وجود إسرائيل، والأدلة تقول إن ذلك يبدأ عام ١٩٨٦ م.

١٢ - عام ١٤٤٣ هـ يوافق العام ٢٠٢٢ م. ونشترك الستار في (٢٠٩) يوماً، أي 19×11 ، إذ يبدأ العام ١٤٤٣ هـ بتاريخ ٢٠٢١/٨/٨ م. وينتهي بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٢٨ م. أي أن لا نشترك من تاريخ ١/١ إلى ٧/٢٨ مع العلم أن العام ٢٠٢٢ هو عام بسيط يكون فيه شباط ٢٨ يوماً. ويبدأ العام ١٤٤٣ هـ يوم الاثنين، وينتهي يوم الخميس. أما العام ٢٠٢٢ م فيبدأ يوم السبت وينتهي

يوم السبت أيضاً. ونلاحظ أن ٨ آب الذي هو أول يوم من أيام ١٤٤٣ هو التاريخ الذي يحتفل فيه اليهود بحياة لذكرى تدمير الهيكل الأول!! وقد أوردت في هامش البس (٩) أن ذلك كان في الشهر الحادي من السنة العبرية، والذي يوافق الشهر الثامن في السنة الشمسية^(١).

١٣ - يقول «محمد أحمد الراشد» إنه يتوقع أن الأمر يتعلق مذنب هالي لأن مذنب هالي - كما يقول الراشد - مرتبط بعقائد اليهود. وهذا الكلام دفعني إلى دراسة مذنب هالي، والذي يكمل دورته في مدة ٧٦ سنة شمسية، وأحياناً في ٧٥ سنة. وجدت أن علماء الفلك يعتبرون بداية الدورة للمذنب هالي عندما يكون في أبعد نقطة له عن الشمس، والتي تسمى نقطة الأوج. ويرى أهل الأرض مذنب هالي عندما



(١) كتاب الحياة ترجمة تفسيرية صفحة ١٦٠.

يكون في أقرب نقطة من الشمس، والتي تسمى نقطة الحضيض.

العجيب أن هالي بدأ دورته الأخيرة عام ١٩٤٨ م، ونجد ذلك في كتب الفلك. وقد بحثت في مراجع فلكية كثيرة لأعرف متى يرجع هالي إلى الأوج ليكمل دورته الأخيرة، فلم أجد من يتعرض لذلك. عليه فإذا قلنا إن الدورة ستكون ٧٦ سنة، فإن هالي سيكمل دورته عام ٢٠٢٤ م، وإذا كانت الدورة هي ٧٥ سنة، فإن هالي سيكمل دورته عام ٢٠٢٣ م، وهذا الأمر من الناحية العلمية، وكان أن وقع تحت يدي كتاب للفلكي مصري اسمه «ميكروكمبيوتر وعلم الفلك»، وبعد إعطاء الكمبيوتر المعلومات بالارسة، كاد الحجاب أن هالي سيعود إلى الأوج عام ٢٠٢٢ م، وبذلك يكون هناك تطابق بين النبوءة ودورة المذنب هالي (١٩٤٨ - ٢٠٢٢ م)، وهذا توافق عجيب يحتاج إلى التحقق من أصل النبوءة.

رأى الثامن مذنب هالي بتاريخ ١٠/٢/١٩٨٦، أي عندما كان في الحضيض، وكان قد قطع نصف الطريق، في مدة مقداره ٣٨ سنة شمسية أي ٢ × ١٩. وإذا بقي يسير بالسرعة نفسها، فسوف يكمل دورته في ٧٦ سنة، ووفق معضيات الكمبيوتر سيكمل آخر دورة له في ٧٥ سنة.

شمسية: إذ بدأ دورته في بداية العام ١٩٤٨. وسيكملها في آخر العام ٢٠٢٢ م. يلاحظ أن الحدة من ١٩٨٦/٢/١١ إلى آخر العام ١٩٤٨ م هي ٣٨ سنة قمرية، أي ٢٨١٩. وبذلك يكون المجموع ٧٥ سنة شمسية. والغريب أن النصف الأول من الدورة الأولى استغرق ٣٨ سنة شمسية، وأن النصف الذي يستغرق ٣٨ سنة قمرية. فهل لذلك دلالة تتعلق بالنبوءة؟

سبق أن لاحظنا أن التعامل قبل ٦٢١ م كان بالسنة الشمسية، وأن التعامل بعدها بالسنة القمرية، أو بمعنى آخر: ما قبل الهجرة الشمسي، وما بعد الهجرة بالقمرية. وكان القمري حاصر بالإسلام. من أوج إسرائيل إلى بداية حضبها ٣٨ سنة شمسية، ومن بداية صعود المسلمين من الحضب إلى أوجهم، فيما يتعلق بالأرض المباركة. ٣٨ سنة قمرية. وصعود المسلمين من الحضب يعني بداية حضب إسرائيل. ويلاحظ أن هاتي يسرع في حركته بعد عام ١٩٨٦ ليختصر سنة ثم لاحظ سرعة التعبير في العالم بعد عام ١٩٨٦.

هذه مجرد ملاحظات، وأخشى أن يحبط الناس بين هذا التكلام وأوهام الذين يعتمدون على الأفلاك في محاولة كشف الغيب.

١٤ - حساب (الحُجُل) عرف عند اليهود، وعرف عند العرب قبل الإسلام، ووظفه المسلمون في تأريخ الأحداث ولا يوجد حتى الآن ما يثبت أنه يعتمد إسلامياً، ولا أميل إلى اللجوء إليه في أبحاثي حول العدد في القرآن الكريم، ولكن بعض الاخوة بعد الاستماع إلى البحث حول العام (١٤٤٣ هـ، ٢٠٢٢ م) طلب مني أن أحسب وفق حساب الحُجُل قول الله تعالى في سورة الإسراء: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ لَخَّ بِكُمُ نَفْسًا وَلَا مَحْصًا﴾. فأنه الآخرة نفس الآخرة، والآخرة، أي تنقص همزة، والتي هي في حساب الحُجُل تعتبر ألفاً، ويمكن اعتماد هذه القراءة هنا لأن الكلام ينتهي عندها، يستحسن لتخفيف كما ورد في سورة الكهف: ﴿تَأْوِيلُ مَا لَا تَفْقَهُمْ عَلَيْهِمْ صَبْرًا﴾. أما في النهاية فقد... تأويل ما لم تسطع عليه صبراً لاحظ كلمة (تسطع) وكلمة (تسطع). في القراءة الأولى يكون المجموع وفق حساب الحُجُل (٢٠٢٣)، أما وفي القراءة الثانية (٢٠٢٢) متأمل!!

١٥ - جاء في كتب الأصولية اليهودية في إسرائيل، تأليف يان لوستنك، ترجمة حسني رينة، إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط ١ ١٩٩١ م - بيروت، صفحة

١٩٥ : وهذا بالضغط هو نوع السلام الذي تناهنا عنه
 يعني به عندما أعلن في ذروة النجاح الإسرائيلي الظاهري
 في الحرب على لبنان، إن إسرائيل ستعمر حاصرت
 الناصرة عليه من «سوات السلام الأربعين» يبدو أن يغرر
 يشير إلى التوبة التي مدانا هذا البحث بالحديث عهد
 والمعروف أن إسرائيل اجتاحت لبنان عام ١٩٨٢ م، وعنده
 تكون نهاية السنين الأربعين المذكورة
 ١٩٨٢ - ٢٠٢٢ م

الار بحتم بلاية ١٢ من سورة الإسراء، والتي تأتي
 تعقياً على التوبة: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَةً فَحَوَّاهُ آيَةً
 اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْجِرَةً لِّمَنْعُوا فُضُلًا مِّنْ أَيْتِكَ وَلِتَعْلَمُوا
 عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَنَةٌ تَفْتِيلًا﴾

لاحظ قوله تعالى ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ
 وَالْحِسَابَ﴾ ويحتمل هذا في عدد السنين والحساب،
 واللافت للنظر أن كلمة والحساب هي كلمة رقم ١٩ هي

(١) والسورة التي ذكرت في هذه السورة هي سورة الإسراء
 هناك قصة سبوت السلام ولم يجر ذلك سبوت بعد
 ففتنه

الآية، وسبق أن قلنا أن كل كلمة في سورة تغابل سنة.
 ويحتمل تعاضد مع السنين والحساب وفق العدد ١٩!

يذكر صاحب كتاب «إسلامنا» الدكتور مصطفى
 الراعي صفحة ١٩٧: «مذكره صاحب كتاب «مشارك
 - أبو البقي» الحافظ رحب ليرسي من أنه روي عن ابن
 عباس في تفسير قوله تعالى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَنَةٌ
 تَفْتِيلًا﴾ قوله «معناه ترحته شرحاً بياناً بحساب
 نحصل»

حتى يكون الغرض أكثر ارتياحاً لملكنا الذي نُسبته:
 (التأويل الرياضي للقرآن الكريم)، أقوم بإعطاء مثل واحد من
 عدة أمثلة وحدثنا نتيجة استقراء الألفاظ بعض السور القرآنية

يدل سورة (الكهف) على أهمية قصة (أهل الكهف)
 في السورة. وتبدأ القصة بالآية (٩): «إِذْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ
 الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ...» أمامة ليهم فنجدتها في الآية (٢٥):
 «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا». وبلغت
 الأرقام نقول: «ولبثوا في كهفهم ٣٠٩» أقول إذا بدئت العد
 من بداية القصة «إِذْ حَسِبْتَ أَنَّ...» فتجد أن رقم الكلمة
 التي تأتي بعد عبارة «ولبثوا في كهفهم» هو (٣٠٩).

ملاحظات للمتابعة

حاء في سفر (اللاويين)، الإصحاح (٢٥) : وقال الرب لموسى في جبل سيناء : «أوصني إسرائيل متى جئتم إلى الأرض التي أهبكم، لا تزرعوها في السنة السادسة أزرع حقلك ست سنوات، وقم كرمك ست سنوات، واجمع غلتهما. وأما السنة السابعة ففيها تريح الأرض وتعطيها ستا للرب لا تزرع فيها حقلك ولا تقم كرمك. لا تحصد ورعك الذي نما بنفسه. ولا تقطف غيب كرمك المَحُول، بل يكون سنة راحة للأرض» ويقول بعد تفصيل أحكام شريعة السنة السابعة هذه. يقول في الإصحاح ٢٦. «... ولكن إن عصيتموني ولم تعملوا بكل هذه الوصايا، وإن تكبرتم لتفترضي وكرهتم أحكامي ولم تعملوا بكل وصاياي بل تكتم ميثاقي. قوتي أنلكم بالرعب المفاجيء. أشتتكم بين الشعوب، وأحرده عليكم سبيي والأحقكم. وأحوّل أرضكم إلى قفر وهدمكم إلى خراب عندئذ تستوفي الأرض راحة سبوتها طوال سنين وحشتها وأنتم مستون في ديار أعدائكم حينئذ

تريح الأرض وتستوفي سنين سبوتها فتعوض في أيام وحشتها عن راحتها التي لم تنعم بها في سنوات سبوتكم عندما كنتم تقيمون عليها. . . (٢٦)

وجاء في سفر (أخبار لإتيام الثاني) الإصحاح (٣٦) : «وسمى تسوخذ ناصر الذين نجو من السيف إلى بابل، فأصبحوا عبيداً له ولأسائه إلى أن قامت مملكة قورس وذلك لكي يتم كلام الرب الذي نطق به على لسان إرميا، حتى تستوفي الأرض سبوتها، إذ أنها بقيت من غير إنتاج كل أيام خرابها حتى القضاء سبعين سنة»^(١) ووردت هذه العبارة في الأصل. «... حتى سنوات الأرض سبوتها لأنها ست في كل أيام خرابها لإكمال سبعين سنة»^(٢).

عُرف حساب (الحُمْل) عند العرب، وعند غيرهم. وقد استخدم لأغراض التريخ؛ فجعلوا لكل حرب قيمة

(١) الكتاب المقدس - كتاب الحياة - ترجمة تفسيرية - ص ١٦٣

وص ١٦٦

(٢) كتاب الحياة - ترجمة تفسيرية - ص ٦١٠

(٣) الكتاب المقدس - جميعات الكتاب المقدس المتحدة

١٩٤٦ - لمطبعة الأميركية - بروك صنفه ٤٤٥

عندئذ وفق الترتيب الأبجدي (أجد هوز حطي كنن
سغنص قرشت ثخذ ضظغ)، وذلك على الصورة التالية:

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ن	م	س	غ	ف
٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢
ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ص	ط						
٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	٥٠	٤٠	٣٠	٢٠	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣

١٠٠٠

واليك أخي الفارسي مثلاً على استخدام هذا
الحساب في التاريخ: قال شاعر في رثاء شاعر آخر توفي:

سألت الشعر هل لك من صديق وقد سكن الدلنجوي لحده
لصبح وآخر معشياً عليه وأصبح راقداً في القبر عنده
فقلت من يقول الشعر أقصر لقد أرحت مات الشعر بعده

جملة (مات الشعر بعده) والتي وردت بعد كلمة (أرحت)
تشير إلى تاريخ وفاة الشاعر الدلنجوي: (٤٠ + ١ =

٤١ - ٣١ + ١ - ٣١ + ٣٠١ + ٧٠ + ٢٠٠ + ٢ + ٧٠ + ٤ =
(٥) = ١١٢٣. وعليه تكون وفاة الدلنجوي عام
١١٢٣ هـ.

ما موقف الإسلام من حساب الجمل؟

حاء في تفسير البضاوي^(١)، في مقدمة سورة البقرة،
أن رسول الله ﷺ أقر اليهود عندما حسبوا (الم) فوجدوها
(٧١) واعتمد في ذلك على حديث طعن في صحته.
وذهب الإمام السيوطي إلى أن حساب الجمل لا أصل له
في الشريعة، والنفس تميل إلى ما ذهب إليه السيوطي
ولكن في المقابل لا يوجد نص ينكر هذه الطريقة في
الحساب، إلا ما كان من استخدامها من قبل المشعوذين،
وأهل الكهانة والعرافة. واستخدمها اليهود في حل رموز
النسب عندهم. ونحن هنا نقوم بعملية استقراء من غير
أن نجس حساب الجمل أصلاً في المعادلات، ولكن نجد
من المناسب أن نعرض ملاحظتنا على الفارسي، من
منطلق أن حساب الجمل يمكن أن يستأس به كفرع بُري
ويلقى مزيداً من الضوء لا أكثر.

إن ما اعرضه الآن هو نتيجة استقرائية، وجدتها
تتسجم مع نتائج الفصل الثاني من هذا الكتاب، ومن غير
نتائج هذا الفصل أجدها لا تعني شيئاً ويجب التنبه لها.

(١) تفسير البضاوي - ط ٢ - ١٩٥٥ - شركة مكتبة مصطفى البابي
لحمي وأولاده بمصر - ص ٥

إلى أن حساب الخُمل هو مجرد اصطلاح بشري. هو يقتضي أن تحسب الكلمات الكثيرة الرقم نفسه. وبالتالي يمكن أن تستخدم بكلمة الواحدة، أو العارة للدلالة على أكثر من حيثة. وفي الوقت الذي تُستخدم فيه كلمة ما تعدل على تاريخ وفاة شخص، يمكن أن تُستخدم أيضاً للدلالة على اسم شخص أو تاريخ معرفة، أو تاريخ شمسي، أو تاريخ قسري. الخ

القيمة العددية لعبارة: (بني إسرائيل) وفق حساب الخُمل هي (٣٦٥) وهذا هو عدد أيام السنة الشمسية. ما وفق الرسم العثماني فتتقص (ألفا): (بني إسرائيل). فتصبح القيمة العددية (٣٦٤) أما عبده (بنو إسرائيل) ففيها العددية (٣٦١) أي (١٩ × ١٩)، وكذلك الأمر في الرسم العثماني لأن ألف التي حدثت من كلمة (إسرائيل) أضفيت إلى كلمة (بنوا) وعليه يكون المجموع أيضاً (٣٦١) أي (١٩ × ١٩)

أما القيمة العددية لعبارة: (المسجد الأقصى) وفق الرسم العثماني، فهي أيضاً (٣٦١) أي (١٩ × ١٩). مع ملاحظة أن المسجد الأقصى لم يذكر في القرآن الكريم إلا في سورة الإسراء التي تسمى سورة (بني إسرائيل). أما القيمة العددية لكلمة (إسرائيل) وفق الرسم العثماني فهي (٣٠٢). أما القيمة

العددية لكلمة (البيت) فهي (٤٩٣) أما القيمة العددية لعبارة (المسجد الحرام) فهي (٧٧٩) أي (١٩ × ٤١)

على ضوء ما تبين من ارتباط السبوت بالشتات والزوال من الأرض المباركة، وعلى ضوء حساب الجُمل. مستقوم باتخاذ السبوت وحدة رياضية في كل (٧) سنوات هناك سبت واحد، وكذلك هناك سبت واحد في كل (١٣) سنة، حتى تصبح (١٤) سنة فتكون سبتين

كان فناء المرة الأولى سنة (٥٨٦ ق.م.)^(١)، إذ تم دحوب القدس وتدمير الهيكل كما سبق وأسلمنا. أما المرة الثانية فكادت كما تقدم على مرحلتين لمرحلة الأولى (١٩٤٨ م)، وكانت المرحلة الثانية فُحُول القدس سنة (١٩٦٧ م) وسبق أن أشرنا إلى أن فناء إسرائيل العجوة كان في (١٩٤٨/٦/١٠ م) وهو تاريخ الهدنة الأولى وكانت هدنة ١٩٦٧ م بتاريخ (٦/١٠)، أيضاً. فإذا عرفنا أن تدمير الهيكل والقدس عام (٥٨٦ ق.م) كان بتاريخ (٨/٨) أي كما أن تاريخ (٦/١٠) في العامين (١٩٤٨ م و ١٩٦٧ م) يجعل أي جمع للسنيين من (٥٨٦ ق.م - ١٩٤٨ م) ومن (٥٨٦ ق.م - ١٩٦٧ م)

(١) راجع الفصل الأول وكذلك لفصل الثاني

ينقص شهرين. وعليه تجد أن عدد السنين بين (٤٨٦ م) و(١٩٤٨ م) هو (٣٦١) أي (١٩ × ١٩). وأن عدد السنين بين (٥٨٦ ق م - ١٩٦٧ م) هو (٣٦٤). وبعد دخول إسرائيل القدس كان السنين رقم (٣٦٥) وذلك اكتملت دورة فلكنة (١١) وبعبارة أخرى عدد سنين من تدمير القدس إلى ما قبل الرجوع إليها (٣٦٤). وكان السنين (٣٦٥) بعد دخولها. أما عدد السنوات من دمر المرة الأولى إلى بسلام المرة الثانية فهو (١٩ = ١٩ - ٣٦١).

دمر الآشوريون مملكة إسرائيل سنة (٧٢٢ ق م). ودمر الكلدانيون مملكة يهوذا سنة (٥٨٦ ق م) أي في عمر (يهوذا) منذ = يفارب = (١٣٦) = وبلغت السنوات (١٩) سنوات.

المدة من وقت الشتات والخروج من خمسين (٥٨٦ ق م)، إلى الرجوع إليها (١٩٦٧ م) هي (٢٥٥٣) سنة أي (٣٦٤) سنوات. وتحولها إلى قمرية يكون عدد السنين (٣٧٥). وعليه يكون الفرق (٣٧٥ - ٣٦٤) = (١١) سنوات. وهذا العدد (١١) يتكرر بشكل لافت للنظر.

(١١) لأن (٣٦٥) هو عدد الحرات التي تدور الشمس حول نفسه في الوقت الذي تكون فيه قد دارت حول الشمس مرة واحدة.

ويك تبين ذلك

لنفرض التقريبي بين السنة الشمسية والقمرية هو (٣٦٥ - ٣٦٤) = (١١) يوم. تاريخ ٢٠٢٢/٣/٥ يكتمل عبر إسرائيل الثانية (٧٦) سنة. وبما أن العام ١٤٤٣ هـ = ٢٠٢١/٨/٢٨ م، فإن آخر (٢٠٩) من أيام إسرائيل هي أول (٢٠٩) من العام الهجري (١٤٤٣) وهذا عدد هو (١١ × ١٩) من جهة أخرى يشترك العام (١٤٤٣ هـ) مع العام (٢٠٢٢ م) في (٢٠٩) أيام. وبعبارة أخرى فإن أول (٢٠٩) أيام من سنة (٢٠٢٢ م) هي آخر (٢٠٩) أيام من العام الهجري (١٤٤٣ هـ). ثم إن عمر إسرائيل (٢٦١) سنة قمرية. وشارب (٧٤) سنة شمسية، أي (١٠) سنوات. وعدم يأتي السنين (١١) تنتهي إسرائيل أو تكون له سبعة. إن حدثت الترددات

في كل سنوات تكون قد نصت (٧) سنوات. فكم تزيد الشمسية فيها عن القمرية؟ الثلاث للاثه أيها تريد (٧٦) يوماً. وهذا يذكرنا بالرمز (٧٦) في سورة الإسراء، ودلالة (٧٦) التي تحدث عن الإخراج. أما الآية (٧٧) فهي تنص على أن ذلك سنة في الماضي والمستقبل. وقد لاحظت أن عدد كلمات الآية (٧٧) هو (١١) فهل لذلك علاقة بالسنوات (١١) سالف الذكر. خصوصاً أن رقم

(٧٧) هو المصاعف (١١) لتعدد (١٩٧).

بالرجوع إلى المصحف الشريف وجدت أن كلمة
(سبت) وروت خمس مرّات (السبت)، ومرتين
(يسنوء، سبتهم)، وعليه يكون المجموع (٧) مرّات.
ووفق حساب الجُمَّل فإن القيمة العددية للكلمة (السبت)
هي (٤٩٣). وكما رأينا فإن السبوت هو السنة السابعة
التي يسبقها (٦) سنوات من العمل، ويكون الانقطاع في
السنة السابعة قد هي (٦) سنوات؟ تمت بضرب قيمة
السبت في حساب الجُمَّل - العدد (٦) فكان الناتج
($493 \times 6 = 2958$) وهذا هو عدد السنين من بداية العام
(٩٣٥ ق م) إلى نهاية عام (٢٠٢٧ م).

اللغة اصطلاح عبري، وقد روت الرسائل عن
الأقوام المختلفة وأرى أن التواريخ بالتاريخ العبري، و
الهجري، أو الميلادي، هي أيضاً اصطلاحات من باب
الاصطلاحات المنغوية. فبدلاً من أن هذا العام هو ١٩٩٣
بعد ميلاد المسيح ولا يعني هذا أنه نجرم بأن المسيح
عليه السلام قد ولد في ١٩٩٣ سنة. ولكننا نوافق على
هذا الاصطلاح الذي قد يكون واقعياً، وقد لا يكون، ومع
ذلك نعلمه ويصبح لغة صحيحة.

... وينتهي الدكتور (موريس بوكاي) إلى تأكيد

بوضوح بأن فرعون الخروج هو (ميتاح) ابن رمسيس
الثاني. ويبدو أن ميتاح تسلم عرش مصر سنة ١٢٢٥ ق م
وحكم مصر لمدة عشر سنوات في أحد الأقوال، وعشرين
عاماً في قول آخر. فإن سنة الخروج إما أن تكون سنة
(١٢١٤ ق م) أو (١٢٠٤ ق م).

نحن الآن في العام العبري (٥٧٥٣)، وعلى ضوء ما
سبق بك هذه المدة المتقاربة للآثار.

(١٢٠٤ ق م) كان الخروج من مصر
(٩٣٥ ق م) كانت وفاة سليمان عليه السلام
(٧٢٢ ق م) كان تدبير دونه (إسرائيل) الشمالية
(١٠١٤ ق م) كان تدبير دالة (يهودا) الجنوبية

(١٩٤٧ م) و (١٩٤٧ م) و (٢٠٢٢ م) هي سنوات زمنية
عبرية لأجيال، وبحول القدس، وروايات المتوقع توقعاً هو
من قبل غلبة نطق.

٢٠٢٧ م - ١٩٣٢ ق م - ١٩٤٨ م - ١٩٦٧ م - ٢٠٢٢ م
= عدد سنين عبرية قبل عام (٢٠٢٤ ق م)

... هذا ما أتينا به من التاريخ ونعيد التأكيد عليه
... هذا ما أتينا به من التاريخ ونعيد التأكيد عليه
... هذا ما أتينا به من التاريخ ونعيد التأكيد عليه

(٢) مع ملاحظة أن أحد إحتاليين

بساوي (٣٦٥) سنوات أي قيمة (بني إسرائيل) في حساب
الجمل - وهي تساوي دورة فلكية واحدة للأرض حول
الشمس.

ب = من العام ١٢٠٤ ق.م إلى العام ٩٣٥ ق.م هناك
(٣٨) سنوات أي (١٩ × ٢).

ج = من زوال الدولة الأولى (٧٢٢ ق.م) إلى زوال
الدولة الثانية (٥٨٦ ق.م) هناك (١٩) سنوات.

د = من زوال المرة الأولى (٥٨٦ ق.م) إلى قيمة
المرة الثانية هناك (٣٦١) سنوات أي (١٩ × ١٩) ^(١).

هـ = من الخروج من القدس عام (٥٨٦ ق.م) إلى
الرجوع إليها عام (١٩٦٧ م) هناك (٣٦٤) سنوات وهي قيمة
(بني إسرائيل) في حساب الجمل وقد الرسم العثماني
للقرآن الكريم.

و = السوت رقم (٣٦٥) يكون بعد دخول القدس،
وذلك تكتمل دورة فلكية واحدة. وهو العدد نفسه
للسوت قبل تاريخ الخروج من مصر.

ز = عدد السوت من وفاة سليمان عليه السلام إلى

(١) راجع الصفحات القليلة السابقة.

الزوال المتوقع عام (٢٠٢٢ م) هو (٤٢٢). وعدد السوت
قبل تاريخ وفاة سليمان عليه السلام هو (٤٠٣) وعليه
يكون الفرق (٤٢٢ - ٤٠٣ = ١٩).

ح = في العام (١٩٦٩ م) اكتملت دورة فلكية
(٣٦٥) سنة. ابتداء من زوال الدولة الأولى والخروج من
القدس، إلى دخول القدس ثانية. وفي هذا العام يصادف
العام العربي (١٤٣٠ هـ)، واللافت للانتباه أن هذا العدد من
السنين يمثل فترة نصف العمر للكربون ^(١) (١٤) والذي
يستخدم من قبل علماء الآثار لتحديد عمر الإنسان
والحضارات الشريفة. ويقع هذا العام (٥٧٣٠) في
مجال ^(٢) المضاعف (٣٠٢) للعدد (١٩). والعدد (٣٠٢)
هو قيمة كلمة (إسرائيل) وقد حسب الجمل لرسم
العثماني للكنيسة. ومن هنا نجد أنه قد اجتمعت ثلاث
دورات بعد دخول اليهود القدس وهي: دورة فلكية، دورة

(١) Physics - Principles and Problems - James T. ٤٧٩ ص.

Murphy Charles E. Merrill publishing Co.

(٢) المضاعف (٣٠١) للعدد (١٩) هو (٥٧١٩)، والمضاعف
لـ (٣٠٢) هو (٥٧٣٨)، وعليه يكون العدد (٥٧٢٨) في مجال
المضاعف ٣٠١ في حين بعد (٥٧٢٩) في مجال المضاعف
(٣٠٢).

للكربون ١٤، ودورة للعدد ١٩. فانظر وتعتب:

قلنا إن القيمة العددية لكلمة إسرائيل هي (٣٠٢)،
والمضاعف السابع للعدد (٣٠٢) يقع في مجاله المضاعف
الـ (١٩) للعدد (١١١) والذي هو عند آيات سورة
(الإسراء)، والتي تسمى سورة (بني إسرائيل).

رأينا في المعادلات السابقة علاقة العام (٧٧٩ ق. م)
بوفاة سليمان عليه السلام الذي أعاد بناء الأقصى. وعندما
صاعفنا هذا العدد كان العام (٧٧٩ م) الذي يعبر عن علاقة
بعام الإسراء (٦٢١ م). ولاحظ أن مجموع القيمة العددية
لـ (المسجد الأقصى) - (المسجد الحرام) = ٧٧٩ أي ١٩ × ٤١.

خلاصة:

لاحظنا أن القيمة العددية وفق حساب الجُمَّل لـ:
(بنو إسرائيل)، (المسجد الأقصى)، المسجد الحرام (بني
إسرائيل)، (بني إسرائيل) (إسرائيل) (السبت) جاءت كلها
موافقة للمعادلة الرياضية لتاريخ بني إسرائيل، وجاءت
متسجمة مع المسار الذي تم الحديث عنه في الفصل الثاني من
هذا الكتاب.

تلك ملاحظات جاءت تؤكد صحة مسلكنا في البحث
عن قانون جامع يحكم التاريخ، ويضبط حركته. لا شك

أنه أمر عجيب أن يسير التاريخ وفق قانون رياضي كما في
عالم المادة، مما يجعلنا بحاجة إلى إعادة النظر في
مسلمات حول التاريخ وقوانينه. فهل يمكن أن تكون هذه
القوانين مصاغة في صورة كلمات وجمل هي رموز
(وشغرات)؟؟ وهل يجوز أن نضرب صفحاً عن متابعة
هذه الملاحظات الاستقرائية؟؟

حتى لا يظن البعض أننا نتعامل في هذه الملاحظات
من منطلق التسليم بصحة العهد القديم، وصدق نبوءاته.
وحتى لا يتوهم أن صدق بعض هذه النبوءات يشكل دليلاً
على مصداقيته. وكفي لا توحى دراستنا لبعض التشريعات
التوراتية بأنها إقرار وإيمان، فإننا نؤكد على ما يلي:

١ - كان كل رسول يبعث إلى قومه خاصة، وبعث
محمد ﷺ إلى الناس كافة. ومن هنا جاءت الشريعة
الإسلامية ناسخة للشرائع السابقة.

٢ - جاء في آخر آية من سورة البقرة: ﴿... وَبَنَّا
وَلَا تَعْبُدْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ.﴾ ومن هنا قد تبدو بعض التشريعات السابقة
غريبة مقارنة بالشريعة الإسلامية السمحة. فما يكون
مناسباً لبعض من العصور وأمة من الأمم، قد لا يكون
مناسباً لجميع الأمم والعصور.

٣ - حكم المسلمين بصفة جزء من العهد القديم لا يعني صحة الكل لأننا نعتقد وجود جزء من الحقيقة في التوراة. ونعتقد حصول التحريف وليس التبديل الكامل.

٤ - بعث الله تعالى الرسل وأنزل الرسائل. ويحفظ منها ما يشاء لحكمة يريد بها. ونسي منها ما يشاء لحكمة أيضاً. انظر قوله تعالى: ﴿... الرَّسُولَ الَّذِي الْأَنْبِيَاءُ يَحْمَدُونَ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ...﴾.

٥ - الأصل أن تنطق الأديان السماوية في الحجاب العقائدي، لأن العقيدة أحوار، والخبر الصادق لا يختلف من رسول إلى آخر. أما الحجاب التشريعي فالأصل أن نجد فيه اختلافاً، للتباين في الأمم والعصور. حتى نزلت شريعة الإسلام الشاملة العامة.

خاتمة

وبعد:

ما كنت أحب الحوض في مثل هذه القضاة، ولكن رجعتني مدفوعاً في هذا المسار من خلال عملية استقرائية. فرايت من واجبي أن أضع البحث بين يدي القاريء ليختص إلى النتائج التي يراها، لعلمي أنه رب مبلغ أوعى من سامع.

ما أضلّك هذا من نهاية المطاف. وكلما أعدت النظر وجدت جديداً. ومن أمثلة ذلك: (ملاحظات للمناجاة)، التي ألحقها بعد أيام من فراغي من تدوين هذا الكتاب. من هنا أرجو أن لا يحل علينا القارئ الكريم إذا وقع على جديد في المسألة، أو رأى إغوجاً لا بد أن يقوم.

والله هو الموفق

الفهرس

الموضوع	الصفحة
اعتذار	٧
مدخل	١١
الفصل الأول: التفسير	١٧
الفصل الثاني: هل هي نبوءة، أم هي صُدف رقمية؟	٥١
ملاحظات للمتابعة	٨٤
الخاتمة	٩٩
الفهرس	١٠٠

مع تحيات

شبكة ليلامس الثقافية